رائحة الموت

رابطة أمهات المختطفين
Abductees' Mothers Association

فبراير 2021 م

المحتويات

المقدمة	3
رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز	4
منهجية التقرير	9
الإطار القانوني	10
الملخص التنفيذي	13
نبذة مختصرة عن محافظة تعز	14
خلفية عن سجن الصالح	15
الموقع	15
وصف السجن	15
ظروف الاحتجاز في السجن:	16
أ- اكتظاظ السجن	16
ب- تردي الخدمات المعيشية	16
ج- المياه والصرف الصحي	17
د- التهوية والنظافة	17
الانتهاكات التي يتعرض لها المختطفون	18
أولاً: الاعتداء على الحق في الحياة	19
ثانياً: الاعتداء على الحق في الحرية:	27
أ ـ الاختطاف	27
ب ـ الإخفاء القسري	32
ثالثاً: التعذيب	36
أ ـ الإيذاء الجسدي	38
ب ـ سوء المعاملة	53
ج ـ العنف الجنسي	57
د ـ التعذيب النفسي	58
هـ ـ الإهمال الطبي	65
رابعاً: الابتزاز المالي	69
خامساً: المنع من الزيارات والتواصل مع العالم الخارجي	71
المرفقات	75
التوصيات	81

المقدمة:

بنيت مدينة (الصالح) في العام 2009 في عهد الرئيس السابق علي عبد الله صالح وسميت ب (الصالح) نسبة إليه، وكان الكثير من الشباب والموظفين يتسابقون لحجز شقق فيها حيث كانت مشروعاً سكنياً لذوي الدخل المحدود يقسط ثمنه على عدة سنوات.

وعندما سيطرت جماعة الحوثي على تعز في مارس 2015 قامت بتحويل المدينة السكنية إلى أكبر معتقل خاص بهم؛ فأصبح مكاناً يوحي بالرعب لمجرد ذكر اسمه بسبب التعذيب الذي تمارسه جماعة الحوثي بحق المحتجزين فيه.

وقد استخدمت جماعة الحوثي المسلحة سجن الصالح لاحتجاز وإخفاء وتعذيب من يخالفهم الرأي بل إن هناك من توفى داخل سجونهم أو بعد خروجه من السجن بأيام متأثراً بالتعذيب الشديد أو الحرمان من الرعاية الطبية وسوء المعاملة.

في حين قامت رابطة أمهات المختطفين بعدة وقفات احتجاجية وأرسلت عدداً من الرسائل إلى الشخصيات والمنظمات الدولية والمحلية من أجل المطالبة بالإفراج عن المختطفين في سجن الصالح والتنديد بالانتهاكات الحاصلة فيه ولا يزال سجن مدينة الصالح شاهداً على الانتهاكات التي لحقت بكل مختطف تم احتجازه فيه.

وفي تقريرنا هذا المعنون بـ (رائحة الموت) حاولنا تسليط الضوء على الانتهاكات التي يتعرض لها المختطفون المحتجزون في سجن الصالح على أمل أن يتم الضغط على جماعة الحوثي لإغلاق هذا السجن، والإفراج عن جميع المختطفين المدنيين المحتجزين فيه ومحاسبة من ارتكب في حقهم جرائم الاختطاف والإخفاء والتعذيب.

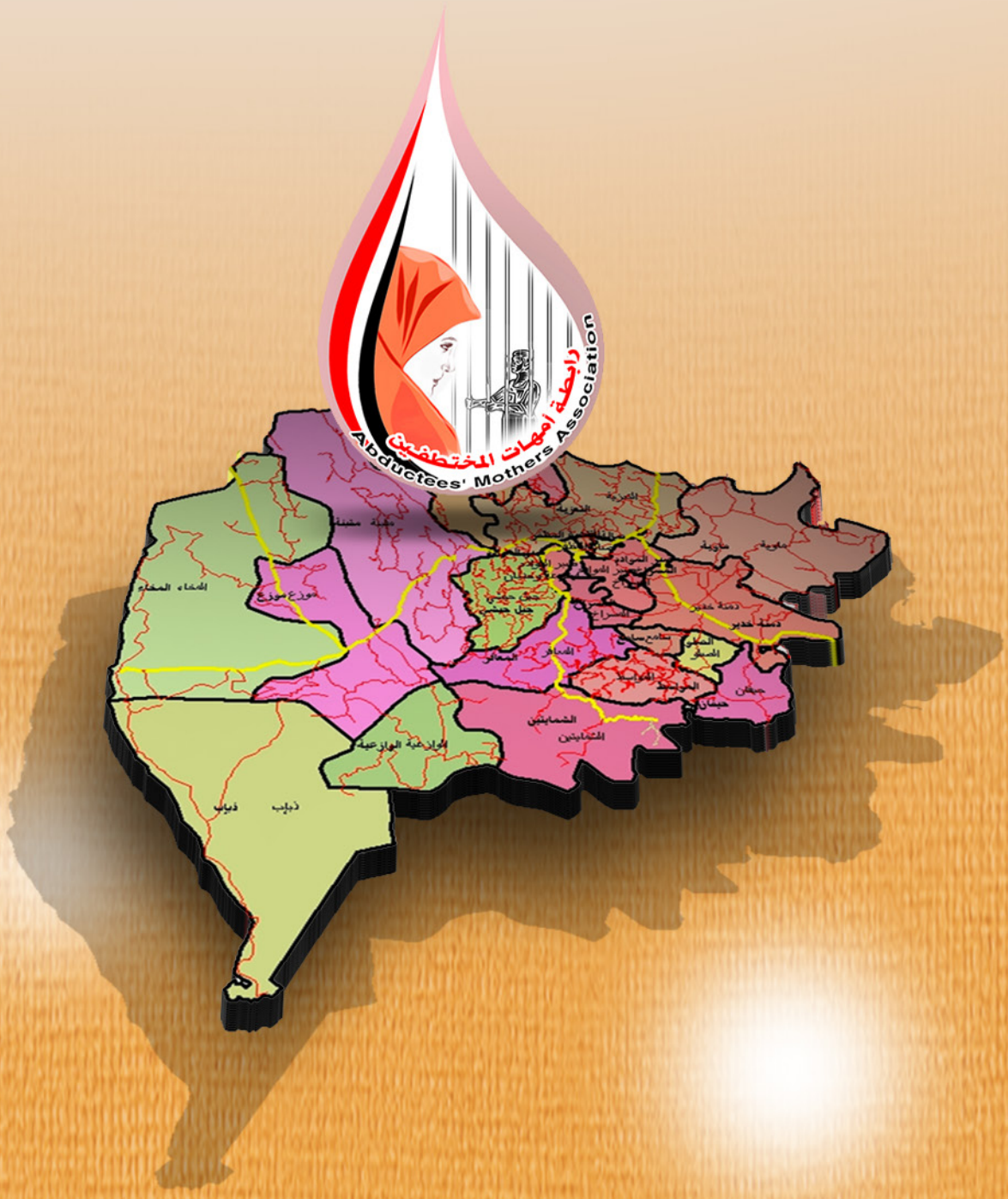

رابطة أمهات المختطفين

(فرع محافظة تعز)

جهود بارزة

بدأت رابطة أمهات المختطفين عملها بمحافظة تعز في منتصف العام 2017 وافتتحت مكتبها في بداية العام 2018 بطاقم من النساء أغلبه من الشابات، تقود فيه هؤلاء النساء فريقاً أغلبه من الرجال المتطوعين؛ لمناصرة قضية المختطفين والمخفيين قسراً في منظومة تراعي النوع الاجتماعي، وتؤمن بتكامل الجنسين في العمل الحقوقي الأصعب في ظل النزاع.

عمل فريق رابطة أمهات المختطفين لمناصرة الضحايا المحتجزين داخل سجن مدينة الصالح بالرصد والتوثيق بشكل مكثف وأعطت بيانات الرصد وتحليلها توصيفاً دقيقاً عن الانتهاكات التي يتعرض لها المختطفون المحتجزون داخل سجن مدينة الصالح ابتداءً بالإخفاء القسري الذي تمارسه جماعة الحوثي ومشرفوها على سجن مدينة الصالح، ومنع الزيارات عن العائلات التي علمت باحتجاز ابنائها داخل هذا السجن، وصولاً إلى أساليب التعذيب الوحشية التي يمارسها مشرفو السجن ضد المدنيين المختطفين، والذي كان غائباً عن الإعلام وضغوط المنظمات الانسانية وتشبيك الجهود الحقوقية.

*نفذت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز(22) وقفة احتجاجية من أجل المطالبة بالإفراج عن المختطفين في جميع السجون وأماكن الاحتجاز، منها (6) وقفات احتجاجية خُصصت للمطالبة بالإفراج عن المختطفين في سجن مدينة الصالح والتنديد بالانتهاكات التي يتعرضون لها، كانت الوقفات الاحتجاجية من أهم أنشطة المناصرة التي ساهمت في تسليط الضوء على المختطفين في سجن مدينة الصالح والضغط لإنقاذهم.

*أقامت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز (3) جلسات استماع للمفرج عنهم من سجن مدينة الصالح حضرها حقوقيون ووسائل الإعلام.

*وجهت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز رسالة رسمية بتاريخ 1/2/2018 إلى رئيس الصليب الأحمر حول وضع سجن مدينة الصالح وعدد من أماكن الاحتجاز في تعز، دعته فيها للعمل الدؤوب لضمان سلامة جميع المختطفين والمخفيين قسرا وتجنيب هذه السجون وأماكن الاحتجاز القصف وتراشق النيران، وقد تلقت رداً منه مؤكداً اهتمام الصليب الأحمر وعمله المتواصل للوصول إلى جميع أماكن الاحتجاز.

*وجهت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز رسالة رسمية بتاريخ 10/3/2019 إلى رئيس الصليب الأحمر حول مخاوف الرابطة من إصابة المختطفين في سجن مدينة الصالح بمرض السل الرئوي، بعدها تم عقد لقاء مع مسؤولي قسم الحماية في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن حول المؤشرات التي وضعتها رابطة أمهات المختطفين بتعز في الاعتبار فيما يخص مرض السل الرئوي في السجن.

*رتبت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز اتصالاً عبر الانترنت بتاريخ 4/9/2018 بين فريق الخبراء المعني باليمن المنشأ عملاً بقرار مجلس الأمن 2140(2014) والمختطف "محمد سعيد ثابت" أثناء وجوده في المستشفى بعد الافراج عنه في وضع صحي سيئ، توفي على أثره بتاريخ 3/ 10/2018.

*عقدت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز جلستي استماع مغلقتين لأربعة ضحايا اختطفتهم واحتجزتهم جماعة الحوثي في سجن مدينة الصالح مع فريق الخبراء المعني باليمن المنشأ عملاً بقرار مجلس الأمن 2140(2014)، بشكل مباشر أثناء زيارة الفريق لمدينة عدن بتاريخيّ (12/6/2019 و13/9/2018)، قدموا فيها شهاداتهم عن الانتهاكات التي تعرضوا لها في سجن مدينة الصالح.

*عقدت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز جلسة استماع مغلقة عبر الانترنت لضحايا اختطفتهم جماعة الحوثي واحتجزتهم في سجن مدينة الصالح مع فريق الخبراء البارزين الإقليميين والدوليين التابع لمجلس حقوق الإنسان قدموا فيها شهاداتهم عن الانتهاكات التي تعرضوا لها في هذا السجن، وكان أول هذه الجلسات في منتصف شهر أغسطس من العام 2018.

*زودت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز فريق الخبراء البارزين الإقليميين والدوليين التابع لمجلس حقوق الإنسان بقائمة للمفرج عنهم من سجن مدينة الصالح ليقوم الفريق بالتواصل مع عدد منهم وتوثيق الانتهاكات التي تعرضوا لها في سجن مدينة الصالح.

*زودت رابطة أمهات المختطفين بمحافظة تعز اللجنة الوطنية للتحقيق في انتهاكات حقوق الانسان بقائمة من المفرج عنهم من سجن مدينة الصالح لتقوم اللجنة بالتواصل معهم بشكل مباشر والتوثيق للانتهاكات التي تعرضوا لها في هذا السجن، حفظا لحقوقهم ووضمانا لعدم إفلات مرتكبي هذه الانتهاكات من العقاب.

*عقدت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز جلسة استماع مغلقة لعائلات ضحايا اختطفوا واحتجزوا في سجن مدينة الصالح مع مندوبة الصليب الأحمر بتعز في شهر اغسطس من العام 2018 لوضعهم في صورة الوجع الذي تعيشه عائلات الضحايا مع منع كامل للزيارة، وصعوبات الوصول إلى السجن مع اندلاع الاشتباكات من حين لآخر.

*عقدت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز (3) جلسات استماع مغلقة لمفرج عنهم من سجن مدينة الصالح مع مندوبة مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بتعز قدموا فيها شهاداتهم حول الانتهاكات التي تعرضوا لها.

*زودت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان بقائمة من المختطفين المحتجزين في مدينة الصالح وسجون أخرى لتقوم مندوبة المفوضية السامية بالتواصل المباشر مع عائلاتهم وتوثيق بيانات الضحايا وبذل الجهود المأمولة منهم لإطلاق سراحهم وتمكينهم من حقوقهم.

*أفردت رابطة أمهات المختطفين حيزاً هاماً في تقاريرها السنوية 2018 و2019 وتقريرها عن التعذيب المعنون بـ (حين يغدو الموت أمنية) لشهادات ضحايا تعرضوا للانتهاكات في سجن مدينة الصالح.

*وفرت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز قائمة بالمختطفين المدنيين من أبناء محافظة تعز داخل سجن الصالح كما وثقتها، للوساطات المحلية ولوفد الحكومة المعترف بها دولياً، مع تنكيرها لجميع الجهات بضرورة احترام القانون والذي يكفل الحرية لهؤلاء المدنيين دون قيد وشرط.

مع مراقبة ورصد فريق رابطة أمهات المختطفين للاختطاف والاخفاء القسري في محافظة تعز الذي يعتمد على تلقي شهادات الضحايا وعائلاتهم بشكل يومي، ومع تكاتف الجهود الاعلامية والحقوقية لمناصرة مطالب الأمهات العادلة:

تحسنت ظروف الاحتجاز في سجن مدينة الصالح بتعز في العام 2019 حيث خففت إدارة السجن نوعا ما من استخدامها لأساليب التعذيب، وسمحوا لبعض العائلات بزيارات ذويهم المختطفين المحتجزين داخله.

وفي يوم الخميس بتاريخ (19/ 12/2019) الذي تمت فيه عملية تبادل كبيرة بوساطة محلية تم فيها الإفراج عن العشرات من المدنيين المختطفين بينهم (44) مدني كانوا محتجزين في سجن مدينة الصالح، كانت قد زودت رابطة أمهات المختطفين هذه الوساطات بقوائم المختطفين من أبناء محافظة تعز المحتجزين في سجن مدينة الصالح وغيرها من السجون وأماكن الاحتجاز أثناء عملهم لإنجاز هذه العملية، كما شارك فريق الرابطة بعد ذلك في حفل الاستقبال بمدينة تعز الذي التقت فيه الأمهات بأبنائهن والتمّ شمل عائلاتهن، واستمر دور رابطة أمهات المختطفين الحقوقي في هذا الحدث الهام بالتوثيق لهذه المجموعة من المفرج عنهم والذي استمر لأكثر من "50" ساعة، حفظاً لحقوقهم والمساهمة في تمكين من بقي في السجون وأماكن الاحتجاز من حقوقهم الإنسانية والقانونية.

لم تكن هذه الجهود المبذولة من فريق رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز نجاحاً على طبق من ذهب، بل تجاوزت فيه عضوات الرابطة مخاطر وتحديات كبيرة، كان منها التهديد والمنع من زيارة ذويهن المحتجزين في سجن مدينة الصالح.

مع صعوبات التنقل بين مديريات محافظة تعز بسبب الاشتباكات وقطع الطرق، واضطرار فريق رابطة أمهات المختطفين إلى قطع المسافات الشاسعة ولساعات طويلة تصل إلى ست ساعات للتوثيق، مما يعرّض فريق رابطة أمهات المختطفين بمحافظة تعز للأخطار بشكل مستمر.

وقد عمل فريق رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز في ظل وعي مجتمعي ضعيف بحقوق المدنيين المختطفين الذين تم اختطافهم من الأماكن العامة، والذي أدى بدوره إلى ضعف الاهتمام بملف المدنيين المختطفين، وتضييع الكثير من حقوقهم، وقد كانت الإذاعة المحلية والقنوات الفضائية المتواجدة في مدينة تعز أثير رابطة أمهات المختطفين الذي انطلق بالتوعية القانونية والحقوقية لأفراد المجتمع وصنع جزءاً كبيراً من وعيهم، وحشد الجهود المجتمعية المحلية لمناصرتهم.

واليوم ينجز فريق رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز هذا التقرير المعنون بـ (رائحة الموت) ليكون توثيقاً حقوقياً يساهم في تحسين حالة حقوق الإنسان في محافظة تعز واليمن عموماً.

وفي القلوب كل الإيمان والشجاعة للمضي حتى إطلاق سراح جميع المختطفين والمعتقلين والمخفيين قسرا.

منهجية التقرير :

• لقد رصدت رابطة أمهات المختطفين المئات من حالات الاختطاف والإخفاء القسري داخل سجن الصالح كما وثقت ورصدت الانتهاكات التي تعرض لها المختطفون وذويهم.

• قامت الرابطة بالعمل على اصدار هذا التقرير لتوفير مرجع حقوقي عن تلك الانتهاكات للمنظمات الحقوقية والمحافل الدولية حتى لا تدرج هذه الانتهاكات في ملف النسيان وتضيع حقوق ضحايا هذا السجن.

• اعتمد فريق الرصد في رابطة أمهات المختطفين في إعداد هذا التقرير على الاستماع المباشر لعدد" 180 " من المفرج عنهم من سجن الصالح وتوثيق شهاداتهم وإفاداتهم بالصوت والصورة وأيضا شهاداتهم عن حالات تعذيب بحق زملائهم لإيصال معاناة من لايزالون يقبعون خلف القضبان.

• يعتمد فريق الرصد في الرابطة على استقبال جميع البلاغات المقدمة من أسر المختطفين وجمع المعلومات والبيانات منهم والتحقق من صحتها.

• كما قام فريق رصد الرابطة في محافظة تعز بنزول ميداني لأسر الضحايا والاستماع للانتهاكات التي تعرضوا لها.

• يرصد هذا التقرير الانتهاكات التي تعرض لها المختطفين والمخفين قسرا في سجن الصالح خلال الفترة الزمنية (مارس2018 ـ ديسمبر2020).

• والجدير بالذكر أن الرابطة على الدوام تعتمد على المنهجية المتبعة المعمول بها لدى المنظمات الدولية في الرصد والتوثيق والتحقق من صحة وقائع الانتهاكات الواردة في التقرير.

• اكتفت الرابطة بالأسماء المستعارة للأشخاص الذين ذكرت قصصهم في هذا التقرير نزولا عند رغبة الضحايا وحرصا منا على سلامتهم وذويهم.

الإطار القانوني:

تخضع تصرفات جميع أطراف النزاع المشاركة في الحرب داخل الأراضي اليمنية لقواعد القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان وتعتبر المعاهدات والصكوك الدولية التي صادقت عليها اليمن ملزمة لجميع الأطراف.

كما تعد الجمهورية اليمنية طرفا في اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية وكذا الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري، وبهذا فجميع من على الأراضي اليمنية ملزم بما ورد فيها وعليها تكون المسئولية الجنائية الدولية.

أكد الدستور العام في المادة (6) منه على العمل بميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي المعترف بها بصورة عامة، وأكد في المادة (48) منه على أن تكفل الدولة للمواطنين حريتهم الشخصية، وتحافظ على كرامتهم وأمنهم، وهذا النص يؤكد على صون حرية كل انسان قيدت حريته بأي قيد، وأن تصان كرامته، كما حظرت نفس المادة التعذيب جسديا ونفسياً ومعنوياً للقسر على الاعتراف أثناء الاحتجاز، وعلى ضرورة إخطار من قيدت حريته بأسباب القبض عليه ووجوب إبلاغ أقاربه أو من يهمه الأمر بذلك الاحتجاز، بل إن النص الدستوري آنف الذكر اعتبر في الفقرة (هـ) منه أن مخالفة أحكام ذلك النص جريمة لا تسقط بالتقادم معتبرا التعذيب الجسدي أو النفسي جريمة يعاقب عليها كل من يمارسها أو يأمر بها أو يشارك فيها.

وبالنسبة للقانون اليمني فقد ذهب إلى تحريم التعذيب بجميع أشكاله وصوره وجعله جرم معاقب عليه، ملتزماً بالعهود والمواثيق الدولية التي تعد اليمن طرفاً فيها، نذكر بعضا من تلك النصوص كالتالي:

- نصت المادة (48/ ب) من الدستور اليمني "كل إنسان تقيد حريته بأي قيد يجب أن تصان كرامته ويحظر التعذيب جسدياً أو نفسياً أو معنوياً ويحظر القسر على الاعتراف أثناء التحقيقات وللإنسان الذي تقيد حريته الحق في الامتناع من الإدلاء بأية أقوال إلا بحضور محاميه، ويحظر حبس أو حجز أي إنسان في غير الأماكن الخاضعة لقانون تنظيم السجون ويحرم التعذيب والمعاملة غير الإنسانية عند القبض أو أثناء فترة الاحتجاز أو السجن".

• كما نصت الفقرة(هـ) من نفس المادة (48) يحدد القانون عقاب من يخالف أحكام أي فقرة من فقرات هذه المادة كما يحدد التعويض المناسب عن الأضرار التي قد تلحق بالشخص من جراء المخالفة ويعتبر التعذيب الجسدي جريمة لا تسقط بالتقادم ويعاقب عليها كل من يمارسها أو يأمر بها أو يشارك فيها".

• المادة (5/أ-ج) "المواطنون سواء أمام القانون ولا يجوز تعقب إنسان أو الأضرار به بسبب الجنسية أو العنصر أو الأصل أو اللغة أو العقيدة أو المهنة أو درجة التعليم أو المركز الاجتماعي".

• المادة (6/أ-ج) "يحظر تعذيب المتهم أو معاملته بطريقة غير إنسانية أو إيذائه بدنيا أو معنوياً لقسره على الاعتراف وكل قول يثبت أنه صدر من أحد المتهمين او الشهود تحت وطأة شيء مما ذكر يهدر ولا يعول عليه".

• المادة (7/أ-ج) "يحجز المقبوض عليه في مكان منفصل عن المكان المخصص للمحكوم عليهم ويعامل بوصفة بريئاً ولا يجوز إيذاؤه بدنياً او معنوياً للحصول على اعتراف منه أو لأي غرض آخر".

• المادة (16 /أ-ج) "لا تنقضي بمضي المدة الدعوى الجزائية في الجرائم الماسة بحرية المواطنين أو كرامتهم أو التي تتضمن اعتداء على حرية الحياة الخاصة".

ويتضح مما سبق رسو قاعدة وجوب صيانة كرامة الإنسان ومعاملته معاملة كريمة فلا يجوز استخدام التعذيب الجسدي أو النفسي وكل تعذيب للمتهم سواء كان جسدياً أو نفسياً يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون.

كما تنص المادة الثانية من الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري على: "لأغراض هذه الاتفاقية، يقصد بـ" الاختفاء القسري "الاعتقال أو الاحتجاز أو الاختطاف أو أي شكل من أشكال الحرمان من الحرية يتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن أو دعم من الدولة أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان الشخص من حريته أو إخفاء مصير الشخص المختفي أو مكان وجوده، مما يحرمه من حماية القانون".

وتحمل الاتفاقية الأطراف المصادقة عليها المسئولية الكاملة عن الإهمال في اتخاذ التدابير اللازمة للحد من ظاهرة الاختفاء القسري كما ورد ذلك في المادة الثالثة: " تتخذ كل دولة طرف التدابير الملائمة للتحقيق في التصرفات المحددة في المادة (2) التي يقوم بها أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون دون إذن أو دعم أو موافقة من الدولة، ولتقديم المسؤولين إلى المحاكمة".

وتنص "المادة الأولى من اتفاقية مناهضة التعذيب على: (لأغراض هذه الاتفاقية يقصد" بالتعذيب" أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد جسديا كان أم عقليا يلحق عمداً بشخص ما بقصد الحصول من هذا الشخص أو من شخص ثالث على معلومات أو على اعتراف او معاقبته على عمل ارتكبه أو يشتبه في أنه ارتكبه هو أو شخص ثالث أو تخويفه أو إرغامه هو أو أي شخص ثالث أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لأي سبب من الأسباب يقوم على التمييز أيا كان نوعه أو يحرض عليه أو يوافق عليه او يسكت عنه موظف رسمي او أي شخص أخر يتصرف بصفته الرسمية ولا يتضمن ذلك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملازم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضه لها لا تخلّ هذه المادة بأي صك دولي أو تشريع وطني يتضمن أو يمكن أن يتضمن أحكاما ذات تطبيق أشمل).

الملخص التنفيذي:

رصدت رابطة امهات المختطفين _تعز الانتهاكات التي طالت المختطفين والمخفيين قسرا في سجن "الصالح" منذ مارس/2018 حتى ديسمبر/ 2020

تم تسليط الضوء في التقرير على الانتهاكات التالية:

رصدت الرابطة في مكتبها بمحافظة تعز فيما يتعلق بانتهاكات الاعتداء على الحق في الحياة في سجن الصالح وفاة "7" مختطفين تنوعت أسباب الوفاة فمنهم من توفي في فترة الاحتجاز داخل سجن الصالح بسبب التعذيب والإهمال الطبي ومنهم من توفي بعد خروجه بأيام وهو بحالة صحية متدهورة ولا يستجيب للعلاج الطبي أو التدخل العلاجي مما أدى إلى الموت.

وفيما يتعلق بالاعتداء على الحق في الحرية رصدت رابطة أمهات المختطفين (956) مختطفاً تم احتجازهم في سجن الصالح منهم (60) طفلاً، تعرض 850 مختطفاً منهم للإخفاء القسري داخل سجن الصالح.

كما وثقت الرابطة عدد (714) مختطفاً تعرضوا للتعذيب الجسدي، و(860) مختطفاً تعرضوا للضرب وسوء المعاملة.

وقد وثقت رابطة امهات المختطفين "بالصوت والصورة" حالات من المفرج عنهم ممن تعرضوا للتعذيب الجسدي في سجن الصالح من أجل انتزاع اعترافهم واجبارهم على التوقيع على اقوال لم يقولوها.

أيضا استمعت رابطة امهات المختطفين في تعز إلى عدد (194) مفرج عنهم ممن سجنوا في سجن الصالح.

نفذت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز (6) وقفات احتجاجية من أجل المطالبة بالإفراج عن المختطفين في سجن الصالح والتنديد بالانتهاكات الحاصلة فيه.

كما قامت بإرسال عدد (6) رسائل الى المنظمات الدولية والمحلية.

وأقامت الرابطة (3) جلسات استماع للمفرج عنهم من سجن الصالح.

نبذة مختصرة عن محافظة تعز:

تقع محافظة تعز في الجنوب الغربي للجمهورية اليمنية وجنوب العاصمة اليمنية صنعاء، ولها أهمية كبرى كونها تشرف على أهم الممرات المائية الدولية "باب المندب" وتتميز بارتفاع عدد سكانها مقارنة ببقية المحافظات الأخرى.

تتكون محافظة تعز من ثلاث وعشرون مديرية، إلا أن كافة المرافق الحكومية الحيوية تتركز في ثلاث مديريات وهي صالة والقاهرة والمظفر، وفيها تمر أهم الخطوط الرئيسية الرابطة بين تعز ولحج وعدن وإب والحديدة.

سيطر مسلحون تابعون لجماعة الحوثي على أجزاء من محافظة تعز في أوائل العام 2015 وقد أدى ذلك الى مواجهات مسلحة بينهم وبين مكون المقاومة الشعبية والتي أصبح أفرادها جزءا من الجيش التابع للحكومة الشرعية.

مع استمرار المواجهات المسلحة في معظم مديريات تعز فرضت جماعة الحوثي حصاراً خانقا على مديريات مركز المحافظة وهي صالة والمظفر والقاهرة وصبر الموادم ومشرعة وحدنان لأكثر من عام حتى تم فتح أحد المنافذ الغربية باتجاه محافظة عدن والذي خفف من معاناة مئات الآلاف من المدنيين.

خلال الفترة من مارس 2015 وحتى ديسمبر 2020 سقط آلاف الضحايا المدنيين من النساء والأطفال قتلى ومصابين وتضررت الممتلكات العامة والخاصة في معظم مديريات المحافظة نتيجة الاشتباكات، فيما اختطفت جماعة الحوثي المئات من المدنيين من مدينة تعز عبر نقاط التفتيش المتوزعة في منافذ المدينة سابقا والمنفذ الوحيد حاليا عبر منطقة الاقروض جنوب المحافظة وكذا نقاط التفتيش المنتشرة في المديريات الخاضعة لسيطرتهم.

خلفية عن سجن الصالح:

الموقع:

تقع مدينة الصالح في مديرية التعزية في منطقة (الحوبان) في المدخل الشرقي لمدينة تعز، وهي الرقعة الجغرافية التي ماتزال تحت سيطرة جماعة الحوثي حيث حولتها جماعة الحوثي من مدينة سكنية لذوي الدخل المحدود إلى واحدة من أكبر المعتقلات الخاصة التي يقبع بداخلها مئات المختطفين والمخفيين قسرا.

وصف السجن:

سجن مدينة الصالح عبارة عن مجمع سكني، يحتوي على خمسين عمارة، وتتكون المدينة في مجملها من (860) شقة سكنية.

حولت جماعة الحوثي عشر عمارات منها إلى أماكن للاحتجاز، وأطلقت عليها التسميات، من بينها: عمارة الجنايات، عمارة الاستخبارات، عمارة الوقائي، عمارة الأمن القومي (عمارة كميل)، عمارة الدواعش، عمارة ابو حورية، عمارة ابو يحيى (نسبة إلى المشرفين الحوثيين)

وكل عمارة تحتوي على عشرين شقة، وتحتوي الشقة الواحدة على ثلاث غرف تبلغ مساحة الغرف 3×3 متر مربع، 3×4 متر مربع، و5×5 متر مربع وصالة وحمام.

وتحدث إلى رابطة أمهات المختطفين بعض المفرج كيف أغلق الحوثيون نوافذ زنازينهم بالأحجار، وتركوا في كل نافذة 5 سم، لا تكفي لدخول الهواء بشكل جيد حتى في أوقات الصيف شديدة الحرارة.

ظروف الاحتجاز في السجن:

رصدت رابطة أمهات المختطفين الظروف المعيشية للمختطفين داخل سجن الصالح مستندة لشهادة المفرج عنهم.

أ- اكتظاظ السجن:

تكتظ أماكن الاحتجاز (الشقق) بالمختطفين ولا يستطيع المختطفون التحرك لصغر مساحتها وكثرة عددهم داخل الشقة الواحدة حيث كان يحتجز 25 مختطفاً على الأقل في الغرفة الواحدة، وقد شكى عدد منهم أنهم لم يكونوا ليجدوا أماكن لنومهم سوى بالتناوب بينهم.

يقول (سليم ـ اسم مستعار) وهو أحد المفرج عنهم من سجن الصالح:

كنا نتقاسم الغرفة لعدد خمسة وعشرون فرداً ومساحة هذه الغرفة 3×3متر ولا يوجد فيها تهوية، وكانوا يضايقوننا بالأكل والشرب والنوم كل واحد منا يضع رأسه على رأس زميله، وقد يصل الوضع بالبعض إلى الإغماء إثر ضيق التنفس وانعدام التهوية، وقد بلغ الضيق منتهاه لدى بعضنا حتى فكر بالانتحار من سوء المعاملة التي تعرضنا لها من عناصر جماعة الحوثي في سجن الصالح.

ب- تردي الخدمات المعيشية:

يعاني المختطفون داخل سجن الصالح من قلة الطعام المقدم لهم إذ كان يقدم لكل مختطف في جبتي الإفطار والعشاء كدمة واحدة (الكدمة: خبز رديء بحجم قبضة اليد) وكمية قليلة من البقوليات سيئة الطبخ أو علبة زبادي لكل ستة أشخاص، وكمية قليلة في الغداء من الأرز وطبيخ الخضار المسلوقة.

يقول أحد المفرج عنهم:

"لم يكن الطعام جيداً ولم يكن يكفينا، كنا نشعر بالجوع الشديد لدرجة أننا نربط قنينات ماء على بطوننا حتى نستطيع النوم، كما كان الطعام مليئاً بالزيوت لدرجة أن الشخص يتقيأ الطعام بعد أكله"

ج- المياه والصرف الصحي:

كان يوزع لكل محتجز مقدار لتر من الماء يوميا لاستخدامه في دورة المياه، ولم يكن المختطفون يجدون الماء للاغتسال أو غسل الملابس مما تسبب في ظهور الأمراض الجلدية وتراكم القانورات في الحمام الوحيد لكل شقة حيث أن الحمامات بدون ماء، وتحتوي على مرحاض وحيد وأحيانا يكون هذا الحمام بدون باب ساتر.

د- التهوية والنظافة:

كانت درجة الحرارة مرتفعة جدا في الشقق نتيجة لسد النوافذ فيها بالحجارة ولاكتظاظ المختطفين فيها، ومن شدة حرارتها والرطوبة الموجودة فيها كان طلاء الغرفة يتقشر ولا يوجد فيها تهوية سوى نافذة وحيدة في المطبخ فقط، كما كانت الغرف مظلمة نتيجة لعدم وجود منفذ للضوء الطبيعي سوى فتحة صغيرة بمقدار 5 سم.

وقد أصيب بعض المحتجزين بالجرب والالتهابات الجلدية بسبب عدم تعرضهم للشمس وعدم نظافة البيئة المحيطة بهم نتيجة شحة المياه.

كما كان هناك ما يسمى بالسجن الانفرادي وهي غرفة في إحدى الشقق وكان يحتجز فيها المختطف منفردا وهي مظلمة والأرض مليئة بالقانورات والرائحة لا تطاق.

المفرج عنه (حامد ـ اسم مستعار) وقد كان محتجزا داخل ما يسميه الحوثيون (عمارة الدواعش) حيث يحتجز فيها المختطفون بسبب الرأي والسياسة ويوجد فيها أربعين مختطف: " العنبر الذي كنت فيه مكون من ثلاث غرف وكنا موزعين على الغرف والصالة أمام الحمام، لم نكن نستطيع التحرك من شدة الزحام، كنا نقف في طابور لدخول الحمام لساعات، وكان الحمام بدون باب، ولا يوجد فيه ماء، وكان السجانون الحوثيون يوزعون علينا الماء كل يومين، ويعطون للمختطف الواحد لتر ماء لنستخدمه للوضوء والاغتسال وغسل الملابس، أما التغذية كدمتين (خبز حجمه كقبضة اليد) لكل واحد في الوجبة وبعض الفول للمجموعة كاملة لم يكن يكفينا أبدا"

الانتهاكات التي يتعرض لها المختطفون

أولاً: الاعتداء على الحق في الحياة:

نصت المادة (3) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان على أن لكل فرد الحق في الحياة والحرية والأمان على شخصه، كما نص العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المادة (6): الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان وعلى القانون ان يحمي هذا الحق ولا يجوز حرمان أحد من حياته.

وقد وثقت رابطة أمهات المختطفين عدد (6) حالات وفاة للمحتجزين في سجن الصالح سواء توفي المختطف داخل السجن أو بعد خروجه منه بأيام في حالة صحية متدهورة بسبب التعذيب الجسدي والنفسي.

م	الاسم	المديرية	العمر	المهنة	سبب الوفاة	تاريخ الوفاة
1	أنور أحمد محمد سعيد الركن	التعزية	45	صحفي	التعذيب	08/06/2018
2	توفيق أحمد محمد اللحجي	المخا	22	طالب	الإهمال الطبي	2018/12/25
3	نشوان مقبل سعيد سيف	القاهرة	33	عامل	التعذيب	29/01/2019
4	عزالدين أمين المحيا	الموادم	23	طالب	تعذيب نفسي+ الإهمال الطبي	13/08/2019
5	إبراهيم مهيوب مقبل الصلاحي	السلام	45	عامل	الإهمال الطبي	05/08/2018
6	محمد سعيد ثابت الصلوي	الصلو	30	عامل	الإهمال الطبي	03/10/2018
7	عبده صالح أحمد صالح صويلح	ماوية	48	عامل	الإهمال الطبي	2020/06/02

الوقائع :

أنور أحمد محمد سعيد الركن ـ صحفي

تاريخ الاختطاف: سبتمبر/2017

يقول شقيق الضحية: (انقطعت أخبار أخي عنا ولم نعلم أين هو لمدة عشرة أشهر، وعند ذهاب أخي الأصغر إلى سجن الصالح لمتابعة وضع أحد معارفنا المحتجزين فيه فجأة وجد أنور وقد تعرف عليه بصعوبة بسبب ما أصابه من هزال شديد، كان وضعه سيئاً للغاية كان "جلد وعظم".

عندما ذهبنا للمطالبة بالإفراج عن أخي أنور قاموا بالإفراج عنه بسبب حالته الصحية السيئة، فخرج أخي وكان على "شفا الموت".

ذهبنا به الى أحد المستشفيات فحاول الأطباء تعويضه بالدم والمغنيات والأدوية والسوائل لأنه كان في حالة هزال شديد لكن لم يكن هناك أي استجابة أو تقبل من جسمه، وكان أخي بعد خروجه عند سؤالنا له ما التعذيب الذي تعرضت له؟ قال لنا أنه تعرض للحرمان من النوم والحرمان من الأكل وكانوا يحقنونه بإبر لا يعلم ماهي من شدة حرارتها وحرقتها كأنها " اسيد"(حمض هيدروفلوريك)، وقال الطبيب المعالج لحالته إن جسم أخي لا يستجيب للأدوية والمغنيات، وقد توفي أخي بتاريخ 8\6\2018 أي بعد خروجه بيومين فقط)

وفي تاريخ 6/ 9/ 2018أصدرت الرابطة بياناً تستنكر فيه ما تعرض له الصحفي أنور الركن من تعذيب وإهمال طبي مما أدى إلى وفاته بعد يومين من الإفراج عنه.

توفيق أحمد محمد اللحجي (23 عاماً) ـ حاصل على دبلوم لغة انجليزية

مواليد تعز مديرية المخا عزلة السماسم تم اختطافه من محافظة تعز مديرية المخا من الشارع بتاريخ 25/2/2016 أخفي لمدة ستة أشهر لا تعلم عنه أسرته شيئاً ثم سمح له بالتواصل هاتفياً مع أسرته.

وعند استماع فريق الرابطة للمفرج عنه من سجن الصالح عبد الحميد جعفر تحدث لنا عما تعرض له توفيق من التعنيب الجسدي حيث كان يتم التحقيق معه باستخدام كل وسائل العنف والتعنيب من الصعق بالكهرباء والضرب بالعصي على كل أنحاء جسمه وبعد مدة تدهورت حالته الصحية مما تسبب بإصابته بالفشل الكلوي ثم أصيب بعد ذلك بإسهال حاد لدرجة أنه كان يغمى عليه ولا يستطيع تناول الطعام لمدة يومين.

وفي ديسمبر 2019 تدهورت حالته الصحية إلى حد كبير مما اضطر الحوثيين إلى نقله إلى مشفى في محافظة إب ثم إلى صنعاء وتوفي هناك، وقام أحد المشرفين الحوثين بالاتصال بوالدته وقال لها بأن تأتي لزيارة ولدها وفي اليوم التالي اتصلوا بها وقالوا لها إن ولدها قد توفي.

تقول أم الضحية: عندما ذهبت لاستلام جثة ولدي ذهبوا بي أولاً إلى المحكمة وأعطوني أوراقاً للتوقيع عليها دون علمي ما الذي تحتويه هذه الأوراق لأنني أمية لا أستطيع القراءة ثم ذهبت لأخذ جثة ولدي وقد وجدت حول عينيه متغير لونها ووجود آثار للدم على فمه.

في تاريخ 2/1/2020 تم اخذ شهادة المفرج عنه (عبد الحميد جعفر) اثناء زيارة فريق الرابطة الى منزله في مقطع مصور بالصوت والصورة حول المتوفى توفيق اللحجي.

نشوان مقبل سعيد سيف (33 عاماً) ـ عامل

حكى المختطف نشوان مقبل سعيد سيف قصته في فيديو مصور لدى فريق رابطة أمهات المختطفين أثناء زيارتها له في المستشفى بمحافظة تعز بتاريخ 28/ 1/2019 أثناء تلقيه للعلاج من آثار التعنيب الذي تعرض له في سجن الصالح قائلاً: (مكثتُ مختطفاً لدى جماعة الحوثي سنة وثمانية أشهر عندما كنت ذاهباً إلى عملي في منطقه الحوبان ـ محافظه تعز وأثناء وصولي إلى نقطه تفتيش تابعة لجماعة الحوثي قاموا بإيقاف السيارة وإنزالي منها واحتجازي في النقطة من العصر إلى الثامنة مساءً، ثم بعد ذلك نقلوني إلى سجن الصالح وأدخلوني السجن الانفرادي.

بدأوا في اليوم التالي بشتمي وقالوا إنني من أبناء تعز المخربين الدواعش ونقلوني الساعة الثامنة إلى غرفة التحقيق.

بدأوا التحقيق معي ووجهوا لي تهمة بأنني أنقل الاخبار الى "المقاومة" قلت لهم: أنا إنسان طالب الله لدي قطعة من القماش امسح بها السيارات.

أثناء التحقيق كان يتم ربط عينيّ وربط يديّ إلى الخلف وتعنيبي بالكهرباء ونزع أظافر قدمي بآلة حادة وضربي على جميع أجزاء جسمي حتى في المناطق الحساسة لدرجة أنه من شدة ضربي على المنطقة الحساسة انتفخت لدي " الخصيتين " مما تسبب في ورم جسمي بأكمله

أيضاً كان يتم ضربي على رأسي وبطني والكليتين مع توجيه السب والشتائم.

في بعض الأوقات كانوا يعطوني مخدر في الماء أصبح في حالة غير طبيعية ولا أعلم بشيء إلا عندما أرى في اليوم التالي آثار الجروح على جسمي.

كان يتم التحقيق معي في الصالح كل ثلاث أيام يرافقه التعنيب بأقسى الأساليب.

بعد ثلاثة أشهر من التعنيب في الصالح ارسلوني الى سجن إب وكانت جميع أجزاء جسمي "جروح" بسبب التعنيب والضرب كنت في حالة مرضية سيئة.

نقلوني الى المشفى وكان الأطباء في المشفى يقولون عني: حالته خطيرة جداً بسبب تورم "الخصيتين " ويجب إجراء عملية له وهو ما تم فعلا بعد أن تكفل فاعل خير بدفع تكاليف العملية؛ فأجريت لي عملية وقاموا بفتح الخصيتين وإخراج الورم وتنظيف القيح الموجود

وبعد أن وجد الحوثيون أن حالتي ميؤوس من شفائها بحسب كلام الأطباء تم الإفراج عني بفدية مالية دفعها فاعل الخير الذي سبق وأن دفع تكاليف العملية لي)

بعد مضي ثلاثة أشهر من لقاء فريق رابطة أمهات المختطفين بنشوان وصلنا نبأ وفاته نظراً لتدهور حالته الصحية بتاريخ 29/ابريل /2019.

وكان من المؤسف أن كانت وفاته في نفس يوم زفاف أخته فانقلب الفرح إلى حزن وألم.

قامت الرابطة بإصدار بيان في تاريخ 1 /مايو /2019 تدين ما تعرض له نشوان من تعنيب وإهمال طبي أدى إلى وفاته.

تم التوثيق بالصوت والصورة بنزول فريق الرابطة الى المشفى الذي كان فيه نشوان بتاريخ 28/1/2019

عز الدين أمين المحيا (23 عاماً) ـ طالب

يقول المفرج عنه (سليمان ـ اسم مستعار):

عندما تم إدخال عزالدين إلى الشقة التي كنت محتجزاً فيها أخبرنا عن قصة اختطافه حيث تم الاتصال بوالده من قبل مشرفي سجن الصالح وطلبوا منه الحضور فحضر والد عز الدين هو وأبناؤه الثلاثة وتم احتجازهم جميعا.

قاموا بالتحقيق معهم في أول يوم لوصولهم ثم بعدها بعشرة أيام تم إطلاق شقيقيه، وبقي عزالدين ووالده كلٌ منهما محتجز في شقة، قاموا بالتحقيق مع الضحية مرة أخرى وقاموا بتعنيبه بالضرب بالعصي وكابلات الكهرباء وظلت الآثار بادية على جسده لمدة سنة.

ثم بعدها بأربعة أشهر تم التحقيق معه مرة أخرى وتم تعنيبه تعنيباً شديداً بالكهرباء على يده كان وضعه متعب ومنهار جدا بسبب ما تعرض له من ضرب وسب وشتم، وظل لمدة يومين لا يستطيع تناول الطعام ولا حتى الكلام.

كان عزالدين يخاف بشدة عندما يتعرض للتعنيب وخاصة التعنيب النفسي حيث تعرض في إحدى المرات للتهديد بالقتل والتصفية وكانوا يوجهون إليه السلاح ويقولون له سوف نقوم بإعدامك، وفي إحدى المرات تم استدعاؤه وقالوا له بأن الطيران قد ضرب منزلهم وإن أهله قد أصبحوا أشلاء، بعدها بدأ جسمه يظهر عليه الاصفرار وكنا نقول لهم أسعفوه لكنهم رفضوا وقالوا دعوه يموت، ورفضوا إعطاءه أي علاج أو حتى مهدئ؛ فقمنا نحن الذين كنا معه بنفس الشقة بالإضراب عن الطعام للضغط عليهم لإسعافه وهو ما تم في اليوم التالي لكنهم لم يعطوه أي علاج.

ازدادت حالته سوءاً وزاد الاصفرار في جسمه؛ فعاودنا الإضراب مرة أخرى لكنهم تركونا بدون طعام لمدة يومين ثم قاموا بإخراجه للمشفى مرة أخرى وقالوا إنه يعاني من فيروس الكبد بعدها قاموا بالإفراج عنه ظل بعدها أربعة ايام وتوفي بتاريخ 13/8/2019.

في تاريخ 31\12\2019تم التوثيق مع المفرج عنه في مكتب الرابطة في محافظة تعز سليمان "اسم مستعار" وأخذ شهادة افادة مكتوبه بخط يده وشهادة مصورة ايضاً حول المتوفى عز الدين (المنكور سابقا) امين المحيا

إبراهيم مهيوب مقبل الصلاحي

استمعنا لعدد من المفرج عنهم الذين كانوا مع الضحية بنفس السجن وتحدثوا معنا أنه توفي نتيجة الإهمال الطبي داخل سجن الصالح.

حكى لنا المفرج عنه (زكريا سعد ـ اسم مستعار) كنت محتجزاً في عمارة أبو حورية في شقة رقم (10) وفي أحد الأيام قام السجانون بإدخال المختطف (إبراهيم الصلاحي) منقولا من شقة أخرى، وبعد شهرين من احتجاز إبراهيم معنا أخبرنا بأنه لا يستطيع التبول وكان يطلب من السجانين إسعافه ولكنهم لم يستجيبوا له وعندما ساءت حالته وأصيب بانحباس في البول؛ تغير لونه وأصبح أصفر تم إنزاله إلى الصيدلية الموجودة أسفل العمارة وأعطوه حقنة مغنية وأعادوه الى الشقة في اليوم التالي كان إبراهيم يتألم بشدة ويصيح وكنا ندق الباب على السجانين من أجل إنقاذه وأخبرناهم بأنه إن لم يتم إسعافه سوف يموت لكن السجان قال اتركوه يموت. بعد نصف ساعة توفي إبراهيم بين يدي في تمام الساعة الثانية عشر ظهرا يوم الأحد الموافق 5/8/2018 وقد ظل مسجوناً في سجن الصالح لأكثر من 11 شهراً.

تم التوثيق مع المفرج عنه زكريا (اسم مستعار) واخذ شهادته بالصوت والصورة حول المتوفى ابراهيم مهيوب الصلاحي في تاريخ 8/11/2020

محمد سعيد ثابت ـ عامل

تم اختطاف محمد سعيد من منزله الكائن في تعز مديرية الصلو في منتصف الليل بتاريخ 4/4/ 2017وتم احتجازه في سجن مدينة الصالح.

يقول أحد زملاء الفقيد في السجن: عندما أدخلوني السجن في شقة عدن كان محمد سعيد قد مر على وجوده في السجن ثمانية أشهر، أصيب الفقيد بسعال شديد لدرجة أنه كان لا يستطيع الأكل والشرب ولم يقدموا له أي مساعدة طبية أو علاج ثم نقل إلى شقة رقم (2) وكان مريضاً ويعاني من سعال شديد وفي إحدى المرات تعرضنا لعقاب جماعي بالقيام

والجلوس لمدة ساعتين وذلك لأننا طلبنا من السجانين أن يزيدوا في كمية الطعام لأنها لا تكفينا وكان محمد سعيد معنا لا يستطيع الوقوف بسبب مرضه، وعندما طلبنا من السجان أن يسمح له بالجلوس رفض، لكن محمد سعيد لم يتحمل وسقط على الأرض ثم تقيأ دماً بسبب التعب والإجهاد، ولم يقوموا بإسعافه أو حتى معالجته.

أصيب محمد سعيد بعدها بالهزال الشديد وعندما طالبنا بمعالجته قاموا بإعطائه حقن بنسلين ـ بحسب قول أحد المختطفين الذي درس صيدلة ـ بدون استشارة طبية وبلغ عددها (200) ابرة بنسلين، ساءت حالة محمد سعيد جدا حتى أصبح "عظم وجلد" فنقلوه إلى إب ثم جاء إلينا المحقق وأخبرنا أن محمد سعيد كان مصاباً بالسل الرئوي، وأمرنا بإخراج جميع أدواته التي كان يستخدمها وأعطانا ماء وقال اغسلوا مكان محمد سعيد بالماء، وقد بلغنا نبأ وفاته بعد أقل من ثلاثة أشهر من نقله من سجن الصالح.

وقد قامت رابطة أمهات المختطفين في محافظة تعز بزيارة المفرج عنه محمد سعيد بتاريخ 14/7/2018 وكان فاقداً للوعي وفي حالة صحية حرجة وتم إدخاله المشفى وتقديم المساعدة له وعمل جميع الفحوصات اللازمة له والتي أظهرت تلف رئته اليسرى وبحسب قول الأطباء بأنه جسمه لم يكن يستجيب للأدوية، توفي محمد سعيد في المستشفى بتاريخ 3/ 10/2018 وقد أصدرت الرابطة بياناً بتاريخ 4/ 10/2018 أدانت فيه الإهمال الطبي الذي تعرض له الضحية وطالبت بمحاكمة المتسببين في وفاته.

تم التوثيق مع المتوفي محمد سعيد ثابت بنزول فريق الرابطة تعز الى المشفى الذي كان يتواجد فيه بتاريخ 14/7/2018

ثانياً: الاعتداء على الحق في الحرية:

أ- الاختطاف:

فيما نص الدستور اليمني في المادة (48) تكفل الدولة للمواطنين حريتهم الشخصية وتحافظ على كرامتهم وأمنهم ويحدد القانون الحالات التي تقيد فيها حرية المواطن ولا يجوز أن تقيّد حرية أحد إلا بحكم من محكمة مختصة ويحظر الدستور الاعتقالات والتفتيش والاحتجاز بخلاف من يتم القبض عليهم من الأشخاص متلبسين أو بناء على أمر قضائي أو أمر من النيابة العامة

ونصت المادة (11) من قانون الإجراءات الجزائية: الحرية الشخصية مكفولة ولا يجوز اتهام مواطن بارتكاب جريمة ولا تقيد حريته إلا بأمر من السلطات المختصة

وفي العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، المادة (9/1) لكل فرد حق في الحرية وفي الأمان على شخصه، ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله، ولا يجوز حرمان أحد من حريته للإجراء المقرر فيه إلا لأسباب ينص عليها القانون، وطبقا للإجراء المقرر فيه.

رصدت الرابطة خلال الفترة من 2018 وحتى ديسمبر2020 عدد (956) مختطفاً تم احتجازهم في سجن الصالح ومنهم من لا يزال مختطفاً ومنهم من أفرج عنه.

جدول توزيع المختطفين على المديريات:

المديرية	العدد
القاهرة	64
المظفر	54
صالة	63
التعزية	112
السلام	65
الرونة	38
الشمايتين	24
المخاء	14
المسراخ	48
المعافر	26
المواسط	22
الموادم	48
الوازعية	22
جبل حبشي	37
حيفان	38
خدير	45
سامع	8
ماوية	50
مقنبة	70
موزع	36

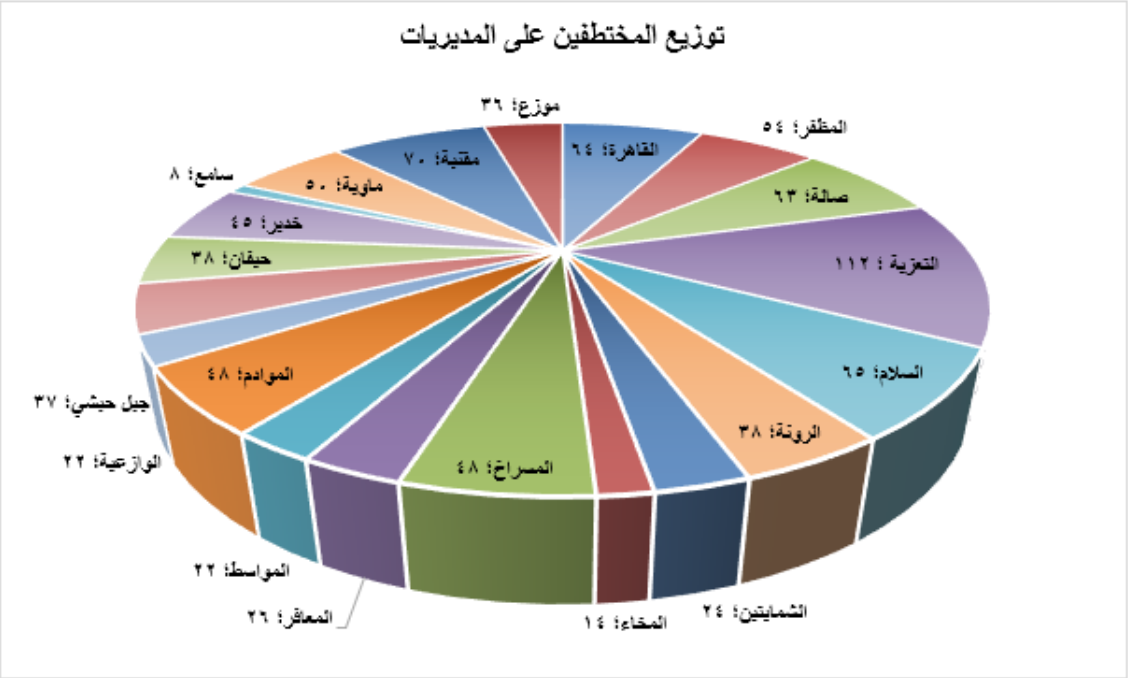
توزيع المختطفين على المديريات
موزع؛ ٣٦
المظفر؛ ٥٤
القاهرة؛ ٦٤
صالة؛ ٦٣
مقبنة؛ ٧٠
ماوية؛ ٥٠
سامع؛ ٨
خدير؛ ٤٥
التعزية ؛ ١١٢
حيفان؛ ٣٨
السلام؛ ٦٥
الموادم؛ ٤٨
الروتة؛ ٣٨
جبل حبشي؛ ٣٧
المسراخ؛ ٤٨
الوازعية؛ ٢٢
المواسط؛ ٢٢
المعافر؛ ٢٦
المخاء؛ ١٤
الشمايتين؛ ٢٤

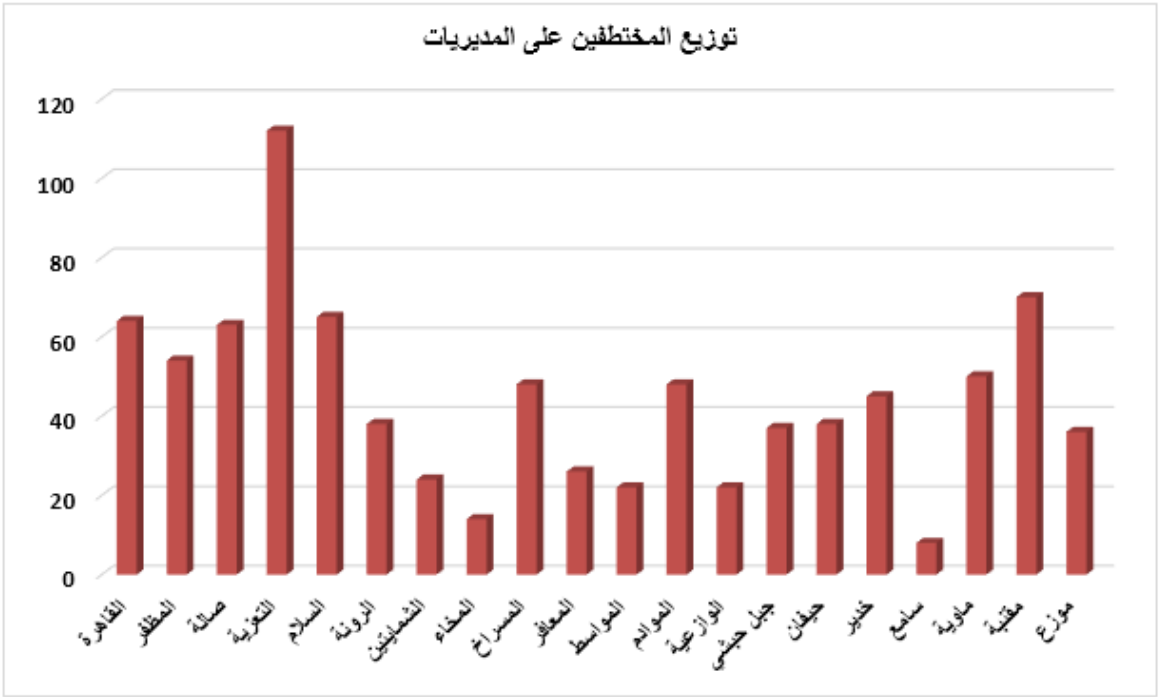
توزيع المختطفين على المديريات
120
100
80
60
40
20
0
القاهرة
المظفر
صالة
التعزية
السلام
الروتة
الشمايتين
المخاء
المسراخ
المعافر
المواسط
الموادم
الوازعية
جبل حبشي
حيفان
خدير
سامع
ماوية
مقبنة
موزع

الوقائع:

(عمر- اسم مستعار) 36 عاماً - صيدلي

يحكي عمر أنه بتاريخ 23/ 10/2016 في المساء عند خروجي من المنزل في محافظة تعز منطقة الحوبان أتى إليّ اثنان بلباس عسكري وقاموا بالقبض عليّ وأثناء مقاومتي لهم قاموا بإطلاق النار مباشرة لكني لم أصب فسلمت نفسي وقاموا بأخذي على متن مركبة عسكرية (طقم) إلى مفرق الدمنة ثم تم نقلي إلى سيارة أخرى من نوع "سنتافي" وأخنوني إلى قسم الراهدة ثم بعد ذلك نقلوني إلى سيارة "برادو" وقاموا بتغطية عينيّ وربط يديّ ونقلوني إلى سجن الصالح وأدخلوني إلى شقة تسمى عدن نظرا لشدة الحرارة فيها.

في اليوم التالي اقتادوني إلى غرفة التحقيق وقاموا بتعذيبي باستخدام الضرب والكهرباء والسب وأنا معصوب العينين وكانوا يريدون مني الاعتراف بتهم لا دخل لي بها، منها أنني كنت أقوم بالتحريض ضدهم وأني أقوم بالإبلاغ عن الحوثيين الذين يعملون معهم، وكانوا يسألونني إن كان لديّ صفحة في الفيس بوك فأجبتهم أنه ليس لدي أي صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي ولا معرفة لي بالفيس بوك فاستمروا بتعذيبي وقاموا بربط يديّ وقدميّ وضربي حتى أغمى عليّ.

وأعادوني في اليوم التالي إلى التحقيق بنفس الأسئلة وأنا أنفي كل التهم الموجهة لي فقاموا بصعقي بالكهرباء على يديّ وقدميّ ولساني؛ فمرضت بعدها لمدة أربعة أسابيع لا أستطيع الكلام أو الحركة وكان أصحابي يقومون بحملي إلى الحمام لقضاء حاجتي.

استمر إخفائي عن أسرتي مدة سنة وبعد مرور السنة سمحوا لي بالاتصال بأسرتي وأخبرتهم عن مكان وجودي في سجن الصالح.

طلب الحوثيون من أهلي دفع مبلغ من المال مقابل الإفراج عني؛ فدفعت أسرتي لهم مبلغ ثلاثة مائة ألف ريال ولكن لم يفرج عني.

وبعد مرور السنتين سمح لأهلي بزيارتي لمدة ربع ساعة فقط وكان هذا اول لقاء لي مع أسرتي منذ اختطافي. تم الافراج عني بعدها في صفقة تبادل.

عمر "اسم مستعار" تم التوثيق معه في مكتب الرابطة تعز بالصوت والصورة بتاريخ 23/ 12/2019

(أمين راشد ـ اسم مستعار)

يحكي شقيق الضحية:

في طريق عودة أخي إلى محافظة تعز تم إيقافه بجولة الحوبان واقتياده إلى سجن الصالح بتاريخ 2/8/2018 ولم نستطع التواصل معه أو زيارته، إلا أنه بلغتنا أخبار عنه من أحد المفرج عنهم قال لنا إن أخي يعاني من ضيق التنفس بسبب عدم وجود تهوية في السجن الذي هو فيه وبسبب تدهور حالة أخي الصحية تم إخراجه الى مستشفى الرفاعي وهو مكلبش اليدين واتصل بنا أحد مشرفي السجن وقال لنا إن حالة أخي متعبة جداً ومن الممكن أن يفقد حياته في أي لحظة ولكن نحن لن نخرجه إلا ببديل "أسير" لأن اسمه وجد في كشوفات السويد وهي الكشوفات التي تم التفاوض عليها بين الحوثيين والحكومة الشرعية.

محمد علي ـ اسم مستعار (24 عاما) ـ طالب

يقول محمد اختطفت في شهر 7/2016من نقطة التفتيش من محافظة تعز في الحوبان شارع الستين وصادف مرور عمي في تلك الأثناء وهو عائد من مدينة تعز إلى الريف وعندما رآني نزل من السيارة ليسأل عن سبب احتجازي فتم أخذه معي رغم أن عمي كبير في السن وكانت عمتي برفقته إلا أنهم اقتادوه معي وتركوا عمتي تكمل سفرها وحيدة.

أخذ الخاطفون كل المبالغ التي كانت بحوزة عمي وتم احتجازه مدة خمسة وأربعون يوما وبعدها أطلق سراحه، ولم يسلم عمي الكبير في السن من التعذيب في فترة احتجازه.

أما أنا فقد احتجزت في عمارة الأمن القومي في مدينة الصالح في الحوبان وتعرضت للضرب بالعصي وأسلاك الكهرباء والشتم واللطم والرش بالماء البارد، وكانت التهمة الموجهة لي أنى شاركت مع المقاومة.

تعرضت للاحتجاز في الضغاطة لمدة خمسة أيام والسبب أنى صعدت لشم الهواء من فتحة أعلى الباب. أخفيت لمدة سنة ونصف ومنعت من التواصل مع أسرتي ثم بعد السنة والنصف سمح لي بالتواصل معهم، وفي اول اتصال لم تصدق أمي بأني المتصل كانت تبكي وتقول "احلف أنك محمد" مرضت بشدة وأنا في السجن حيث امتلأ جسمي بالحبوب من كثرة وجود الحشرات وعدم النظافة وطلبت منهم أن يتم عرضي على طبيب فرفضوا ثم بعد عدة محاولات قمت بالإضراب عن الطعام لعدم استجابتهم لطلبي للعلاج وبعدها سمح لي التواصل مع اهلي وطلبت منهم العلاج وتم الإفراج عني بصفقة تبادل.

محمد علي (اسم مستعار) تم التوثيق معه بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 25/ 12/2019

ب ـ الإخفاء القسري:

نصت الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري في المادة (17) لا يجوز حبس أحد في مكان مجهول.

وضم إعلان الأمم المتحدة لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري عدداً من الأحكام التي تهدف إلى منع الاختفاء ونص في المادة (10) على أنه: يجب احتجاز المحتجزين في أماكن احتجاز معروفة رسميا ويجب أن تخطر أسرهم بها على الفور، ويجب أن يسمح لهم بمقابلة المحامين، وأن يضم كل مركز احتجاز سجلا حديثا بكل الأشخاص المحرومين من حريتهم فيه. ويعد الإخفاء القسري انتهاكا حقوقيا مضاعفا كونه ينطوي في الغالب على التعذيب النفسي والجسدي للضحية كما له آثاره السيئة على ذوي المختفي وعلى الأخص حين يطول وقت الإخفاء ولا يجدون أي تطمينات على حياة مختطفهم.

وبحسب رصد رابطة أمهات المختطفين فقد تعرض 865 مختطفاً في سجن الصالح للإخفاء القسري.

الوقائع:

أحمد هداش أحمد راجح (45 عاماً) ـ أمين شرعي

(أخفيت لمدة ثلا ث سنوات كان أهلي يظنون أنى قد توفيت حتى أنهم اقاموا لي مراسم عزاء)

تم اختطافي من منزلي في مديرية المخا منطقة ثوبان بتاريخ 2/4/ 2017من قبل مسلحين حوثيين وتم اقتيادي إلى منطقة عسكرية " معسكر خالد بن الوليد" الذي يقع في نفس المديرية، ثم تم عصب عينيّ واقتادوني على متن مركبة عسكرية إلى سجن الصالح الذي يتبع جماعة الحوثي.

كان وصولي إلى سجن الصالح الساعة ٥ مساءً وتم ضربي مباشرة بالعصي حتى تورمت أكتافي وظهرت علامات تجلط دم على جسدي، وطلب مني رفع اليدين مع مباشرتهم للضرب واللكم في الوجه والركل واستمر هذا الضرب نصف ساعة.

ثم طلب مني الوقوف على رجل واحدة وأنا في غاية الإجهاد وتهديدي بالتعذيب واستمر هذا الوضع مدة خمسة أشهر.

كان هذا في عمارة كميل شقة عدن، وكانت مساحة المكان مترين في مترين ولا يسمح لنا بالدخول إلى الحمام إلا وقت المغرب فقط، وكان الطعام الذي يوزع علينا قليل جدا لا يكفي حتى لطفل.

وفي المكان ذاته تتم الصلاة وتناول الأكل والتبرز والنوم

كنت أعاني قبل اختطافي من فقدان إحدى عينيّ وعند احتجازي سلبوا مني نظارتي فكدت أفقد عيني الأخرى بسبب الظلام الشديد في مكان احتجازي بشقة عدن.

كان أهلي يظنون أنى قد توفيت حتى أنهم قد اقاموا لي مراسم العزاء لأنني أخفيت طيلة فترة اختطافي مدة ثلا ث سنوات ولم يسمح لي بالتواصل مع أسرتي سوى قبل الافراج عني بيوم واحد، وقد تم الإفراج عني بصفقة تبادل بتاريخ 19/ 12/2019.

المفرج عنه احمد هداش تم التوثيق معه بالصوت والصورة في مكتب رابطة تعز بتاريخ 23\12\ 2019

(أنور قاسم ـ اسم مستعار) 25 عاماً ـ طالب

(كان بثيابه التي سافر بها قبل سنة من اختفائه).

تقول والدة الضحية: خرج ولدي في وقت مبكر لزيارة جدته في مديرية حيفان وقمت بالاتصال به الساعة العاشرة صباحا لكن هاتفه كان مغلقاً وفقدت الاتصال به، بحثت عن ولدي في المستشفيات وفي كل مكان، ذهبت للبحث عنه في سجن الصالح لكنهم أنكروا وجوده وقالوا إنه غير موجود.

وبعد سنة من اختفاء ولدي رن هاتفي وإذا به يتصل وقال انا بخير يا أمي. في تلك اللحظة انهمرت دموعي وكنت أقول له أين أنت يا ولدي؟ لكنه أغلق الخط فلم اعرف مكانه.

بعد ذلك أخبرنا أحد الذين خرجوا من سجن الصالح أن ولدي محتجز هناك في سجن الصالح وأن حالته النفسية متدهورة للغاية؛ فذهبت مرة أخرى إلى سجن الصالح لكنهم أنكروا وجوده مرة أخرى، توسلت إليهم وبكيت ثم أظهروا لي ابني، وكان في حالة يرثى لها لم يكن يستطيع الكلام أو حتى النظر إلينا حتى أنه كان بثيابه التي سافر بها قبل سنة منذ اختفائه.

سليمان أحمد ـ اسم مستعار (38 عاماً) معلم

تحدث إلينا الضحية قائلاً:

أخفيت في سجن الصالح لمدة ثلاث سنوات تعرضت خلالها لشتى أساليب التعذيب من اللطم وضربي بسلاسل حديدية على بطني ورأسي وصعقي بأسلاك الكهرباء حتى يغمى عليّ وعندما أنكرت التهم الموجهة إلي هددوني بالقتل فقاموا بضرب الرصاص بجانب أذني لتخويفي وأنا معصوب العينين، واستمر التعذيب معي بشكل يومي حتى تدهورت حالتي الصحية بسبب التعذيب الذي كنت اتعرض له فأصبت بالتهابات في الرئة بسبب قذارة المكان الذي كنت محتجزاً فيه وعدم دخول أشعة الشمس ووجود حشرات كثيرة، واصبت أيضا بانسداد في القلب وتضاعفت حالتي الصحية سوءاً فأصبت بمرض السكر والضغط برغم أنى لم أكن أعاني من أي أمراض مسبقاً.

تم التوثيق مع ام المختطف (انور) اسم مستعار في نزول ميداني لفريق الرابطة لأمهات المختطفين إلى منازلهم بتاريخ 19/3/2020

كنت أصرخ من شدة الألم فأحدث المختطفون الذين كنت معهم جلبة ليلفتوا انتباه العناصر الأمنية كي يقوموا بإسعافي؛ فدخل أحد مسؤولي السجن وقام بركلي بقدمه وقال لي نحن نريدك ان تموت.

لكنهم تحت ضغط المحتجزين الذين ساندوني قاموا بنقلي إلى المستشفى وطلبوا مني الموافقة على إجراء عملية لي برغم أن الطبيب المختص بعلاجي حذرني من إجراء العملية الا بعد إجراء المزيد من الفحوصات، ولكنهم رفضوا وأصروا عليّ بإجراء العملية فرضت ذلك فأعادوني الى سجن الصالح مرة أخرى وقاموا بشتمي لعدم قبولي إجراء العملية.

أخفيت عن أسرتي ثلاث سنوات لا يعلمون عني شيئاً وقد ظنوا أني قد توفيت وبعد مرور ثلاث سنوات ونصف سمح لي الاتصال بأسرتي وإخبارهم عن مكاني كما سمح لهم بزيارتي بعد عراقيل كثيرة وتعرضوا للسب والشتم من قبل عناصر جماعة الحوثي، مكثت مع أسرتي في الزيارة مدة خمس دقائق فقط ترجيت القائمين على السجن أن يزيدونني بعض الدقائق لأجلس مع أسرتي ولكنهم رفضوا وقالوا لي إن لم أخرج سيقومون بسحبي أمام أسرتي، وأعادوني الى السجن مرة اخرى وقاموا بطرد أسرتي وهم يبكون.

ظل تعاملهم السيئ معي ومع بقية المختطفين إلى عام "2019" تحسنت معاملتهم لنا قليلا ثم تم الإفراج عني بتاريخ "1/6/2020" بسبب تدهور صحتي.

ثالثاً: التعذيب:

تنص المادة (48) من الدستور: كل انسان تقيد حريته بأي قيد يجب أن تصان كرامته ويحظر التعذيب جسديا أو نفسيا أو معنويا، ويحظر القسر على الاعتراف أثناء التحقيقات وللإنسان الذي تقيد حريته الحق في الامتناع عن الإدلاء بأية أقوال إلا بحضور محاميه، ويحظر حبس أو حجز أي انسان في غير الأماكن الخاضعة لقانون تنظيم السجون ويحرم التعذيب والمعاملة غير الإنسانية عند القبض أو أثناء فترة الاحتجاز أو السجن.

كما ينص قانون الإجراءات الجزائية رقم 13 للعام 1994 المادة (6) يحظر تعذيب المتهم أو معاملته بطريقة غير إنسانية أو إيذاؤه بدنيا أو معنويا لقسره على الاعتراف وكل قول يثبت أنه صدر من أحد المتهمين أو الشهود تحت وطأة شيء مما ذكر يهدر ولا يعول عليه.

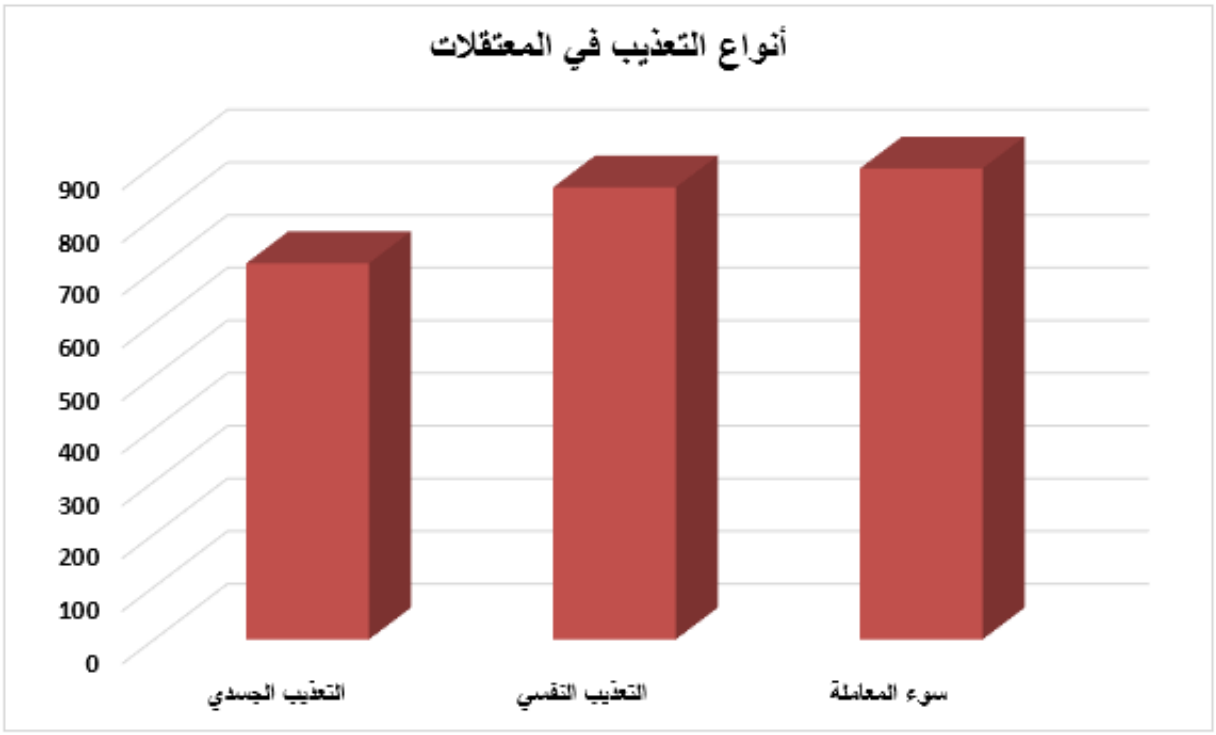
أنواع التعذيب في المعتقلات
900
800
700
600
500
400
300
200
100
0
التعذيب الجسدي
التعذيب النفسي
سوء المعاملة

أ ـ الإيذاء الجسدي:

لقد تحدث العديد من المفرج عنهم، عن شتى أساليب التعذيب التي تعرضوا لها داخل سجن الصالح منها ما يعرف "بالشواية"، وهي ربط اليدين والقدمين بشدة وإدخال عصا تمتد بين اليدين والقدمين، ويكون الجسد معلق إلى الأسفل مثل الشواء، كما تعرض المختطفين للتعذيب "بالضغاطة"، وهي عبارة عن غرفة للاحتجاز مساحتها متر × متر، لا يوجد فيها تهوية ولا يستطيع المحتجز فيها أن يمد قدميه، فيما يقوم الحوثيون بضرب المختطف على الرأس وجميع أجزاء الجسم بأسلاك الكهرباء والعصي الغليظة، واستخدام الصعق بالكهرباء على أطراف الجسم وزادت أساليب التعذيب لدى جماعة الحوثي وحشية، فقد استخدموا ما يسمى "الطريقة الصينية" وهي تقطير الماء البارد على الرأس، والتعذيب بالحرق بأن يحضروا "الشولة" وهي البوتاجاز الذي يستخدم في المنازل لطهي الطعام، ويشعل النار فيه، ويتركها تشتعل لفترة طويلة، ثم يطفئها السجان، ويأتي بالمختطف وهو معصوب العينين، ومربوط اليدين، ويجبر على الجلوس عليها فتحترق أعضاؤه التناسلية.

يقول فارس (اسم مستعار)

تم اختطافي بتاريخ 18/ 12/2017 من أحد الباصات في شارع الأربعين في مديرية المظفر وأخذوني إلى إحدى مناطق الاشتباكات وقيدوا يديّ ووضعوني في أحد المتارس كانت القنائف والرصاص تنهال على ذلك المكان، وكنت أشعر بالخوف الشديد والحوثيون يقولون لي: يا داعشي يجب أن تموت.

بعد ذلك أخذوني إلى سجن الصالح في مدينة تعز وتركوني مدة 24 يوما ثم بدأوا معي التحقيق الساعة العاشرة مساء فقيّدوا يدي إلى الخلف وأقدامي وأنا معصوب العينين وبدأوا بتلفيق التهم بأنني داعشي وأنتمي إلى المقاومة وأنكرت ذلك لأني طالب أدرس محاسبة ولا أنتمي الى أي فصيل، ومن التهم الموجهة لي أنى أدعم المقاومة في مواقع التواصل الاجتماعي لم أتوقع أن مجرد الرأي سيصبح جريمة.

بدأوا بتعنيبي فقيدوني بالسلاسل وربطوني على عمود وتم صعقي بالكهرباء والسلاسل الحديدية مما زاد في قوة وصول الكهرباء إلى جسمي وقاموا أيضا بطعني بالسلاح الابيض (الجنبية) في كل أنحاء جسمي وضربي في الرأس بأعقاب البنادق لدرجة أن الدم كان يسيل من أنفي وفمي ورأسي وأغمي عليّ ثم قاموا برشي بالماء وإعطائي جرعة من الدواء لا أعلم ماهي.

استمر التحقيق معي إلى الرابعة فجرا فأعادوني إلى سجن انفرادي مساحته صغير للغاية وكانوا بعد كل مرة يحققون فيها معي يتم عزلي في السجن الانفرادي لمدة عشرين يوماً، تم التحقيق ثلاثة عشر مرة منها ثمان مرات تعرضت للتعنيب فيها.

أحد أساليب التعنيب الذي تعرضت له ما يسمى (الشولة) وهي بوتاجاز صغير يشعل النار فيه ويتركها لفترة طويلة ثم يطفئها ويأتي بي وأنا معصوب العينين ومربوط اليدين ويجبرني على الجلوس عليها بعد إطفائها لا أستطيع أن أصف الألم الذي كنت أشعر به في تلك اللحظة وخاصة في المناطق الحساسة من جسمي، أحد زملائي من المختطفين الذي حاول الدفاع عن نفسه أثناء تعنيبه قاموا بكسر يده اليسرى.

طوال فترة احتجازي كنت أنام على البلاط بدون أي غطاء وكانت النوافذ مغلقة بالأحجار والأسمنت وكان الماء الذي يعطى لنا مالح وغير صالح للشرب والطعام الذي كان يقدم لأربعة أشخاص لم يكن يكفي لشخص واحد. بعد ستة أشهر جاءت لجنة تحقيق إلى السجن واطلعوا على ملفي وقالوا إنني ليس عليّ أي تهمة ويجب إطلاق سراحي لكن القائمين على السجن رفضوا وقالوا في عنصرية: أنت داعشي من تعز ولا يجب على أبناء تعز العيش خارج السجون وبعد سنة وثلاثة أشهر تدهورت حالتي الصحية بسبب التعنيب الذي تعرضت له من ضرب على رأسي فتم إطلاق سراحي وبعد مدة تمت ملاحقتي في المشفى الذي خرجت للعلاج فيه لقتلي وتصفيتي والتخلص مني مما اضطرني إلى الانتقال إلى وسط مدينة تعز الواقعة تحت سيطرة الشرعية حتى لا يتم ملاحقتي من قبل الحوثيين.

تم التوثيق مع المفرج عنه فارس (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز في شهر 4/2019

مالك ـ اسم مستعار (30 عاماً)

تم اختطافي بتاريخ 8/8/2017 يوم الثلاثاء من مديرية حيفان مدينة تعز حيث تم اقتحام منزلي وأخذ مبلغ ثلاثمائة دولار و50 جرام ذهب لزوجتي ووثائقي ووثائق أهلي الشخصية وأثناء اقتحامهم لمنزلي كان ولدي البالغ من العمر ثلاثة أعوام متواجد في ذلك الوقت فخاف منهم واختبأ تحت السرير فقاموا برفع السرير إلى الأعلى فشعر ابني بالخوف الشديد وجعل يصرخ فتسبب ذلك في إصابة ابني بحالة نفسية وما يزال يعاني منها إلى الآن.

تم اقتيادي إلى سجن الصالح الساعة الواحدة ظهرا أوصلوني إلى "الضغاطة" وهي عبارة عن مكان ضيق مساحتها متر× متر وضعوا على يديّ وقدميّ الكلابش ومنعوا عني الطعام والشراب إلى الساعة السادسة مساء ثم بدأوا التحقيق معي في غرفة كانت التهمة الموجهة لي أنني أقوم برفع إحداثيات للتحالف.

كانوا يسألونني أين السلاح؟ أخبرتهم بأنني لا أمتلك سلاحاً وليس لي أي علاقة بما يتهمونني به، باشروا باللطم والضرب واللكم على وجهي وأخذ رأسي ودقه بقوة على الجدار، وصعقي بالكهرباء كان السجان يضع كابلات الكهرباء فوق القيود حتى فقدت وعيي وحين أغمي عليّ قاموا برش الماء عليّ حتى أفقت فعادوا لضربي بأداة حديدية على رأسي حتى جرح رأسي وسال الدم منه استمروا بتعذيبي على هذه الحال الى الفجر وأنزلوني إلى الشقة رقم "2" وفي المساء عاودوا التحقيق معي واستمروا في أخذي إلى التحقيق والتعذيب والصعق بالكهرباء لمدة أربعة أيام بنفس الوتيرة أصبت بعد هذه الأربعة أيام بشلل نصفي و لم أكن أستطيع تحريك الجزء الأيسر من جسمي طلبت منهم طبيب لعلاجي لكنهم رفضوا وتركوني بدون أي علاج أو تضميد لجرح رأسي.

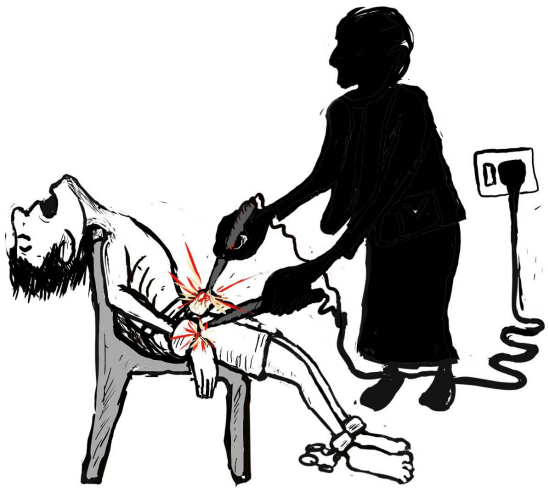

بعد مرور شهرين من اختطافي تم إجباري على الحديث أمام كاميرا أسجل فيه اعترافي بأمور ليس لي أي علاقة بها.

تم التوثيق مع المفرج عنه (مالك) اسم مستعار في مكتب الرابطة في تعز في تاريخ 29/ 10/2020

منير اسم مستعار (20 عاماً) ـ طالب

(قام المحقق ابو يحيى بلوي يدي وركل ذراعي حتى خرج مفصل كتفي من مكانه)

تم اختطافي من دمنة خدير محافظة تعز بتاريخ 18/2/2017 من مكان عملي في إدارة أمن مديرية الصلو محافظة تعز واقتادني الخاطفون إلى سجن مدينة الصالح في شقة مظلمة مكتومة حتى إن النوافذ كانت مغطاة بالحجارة (بلك) تركوني لمدة (21) يوماً بدون تحقيق كان سبب اخطافي أن خالي يعمل لدى الشرعية في مأرب قالوا لي: سلم خالك لتخرج من هنا!

قلت لهم ليس لي أي علاقة بخالي أو بعمله وكيف أسلمه لكم وهو في مأرب؟

قاموا بتعنيبي أثناء التحقيق معي ويقومون بضربي على ظهري في العمود الفقري وكذلك على رأسي وقام المدعو أبو يحيى بلوي يدي وركل ذراعي بقوة حتى خرج مفصل كتفي من مكانه ثم تركت هكذا لمدة نصف ساعة أتألم وأصرخ من شدة الألم، ثم قام بلوي يدي مرة أخرى وضربني ضربة شديدة في الكتف حتى أعادها إلى مكانها، وقاموا كذلك بكسر رجلي بأداة حديدية تستخدم في حفر الأرض، وصعقي بالكهرباء وكانوا يجعلونني أشرب الماء بعد صعقي مما يزيد في شعوري بالألم.

ثم قاموا بإجباري على الحديث أمام كاميرا فيديو والاعتراف بكل التهم المنسوبة لي حيث كان هناك ورقة مكتوبة وضعت بجوار الكاميرا فيها جميع التهم الموجهة وعليّ أن أقرأ تلك الورقة كما قاموا بتثبيت أسلاك الكهرباء إلى أصابع قدمي وقت التصوير لتخويفي انه إذا لم أتحدث بما يريدون سوف يقومون بصعقي بالكهرباء.

عارف ـ اسم مستعار (48 عاماً) عامل

كنت مسافراً إلى قريتي في يوليو 2017 في محافظة تعز مديرية مقبنة تم إيقافي في نقطة تفتيش العيار واقتيادي إلى سجن الصالح، وفي المساء الساعة العاشرة تم أخذي إلى غرفة التحقيق، وبدأوا بالتحقيق معي وسؤالي أين مقر الدواعش؟

قلت لهم: ليس لي علم بشيء فقاموا بالعصب على عينيّ وتقييد يديّ وأحضروا إناء فيه ماء

وقاموا بتغطيس رأسي فيه أربع مرات، وكنت أشعر أثناءها أن نفسي يكاد ينقطع.

تم التوثيق مع المفرج عنه منير (اسم مستعار) في مكتب رابطة تعز بالصوت والصورة في تاريخ 9/9/2020

تم التحقيق معي لمدة خمسة وعشرين يوماً في كل أيام التحقيق كان يتم ضربي على رأسي وجميع أنحاء جسمي وتعليقي لمدة خمس ساعات من الساعة الثانية عشر ليلاً إلى الساعة الخامسة فجراً، وبعد مرور أسبوع من التحقيق الأول استدعوني مرة أخرى للتحقيق وتوجيه نفس السؤال الذي وجه لي في المرة السابقة وهو: ماذا تعرف عن الدواعش؟ واتهموني أني راصد، وعندما أنكرت هذه التهم قاموا بضربي على أصابع يدي وقدمي واستمر ضربي بهذه الطريقة لمدة ثلاثة أيام في كل تحقيق وفي رابع أيام التحقيق كان الدم يخرج دم أظافري وأحضروا أداة حديدية (كماشة) وقاموا بنزع أظافر يدي وقدمي وفي إحدى مرات التحقيق قاموا بسكب مادة محرقة على رأسي (فلاش ـ محلول كيميائي حارق يستخدم في تنظيف دورات المياه) كنت أشعر بلهيب وألم في رأسي وما زلت أشعر بهذا اللهيب والحرق إلى الان.

رامي ـ اسم مستعار (36 عاماً) ـ محامي

تعرضت للاختطاف بتاريخ 4/9/2017 في يوم الإثنين الساعة الثانية عشر ظهراً عندما كنت برفقة أسرتي في طريقي إلى صنعاء في رابع أيام عيد الأضحى المبارك.

أتى إليّ مجموعة مسلحين في منطقة مفرق ماوية بقيادة "أمين الجنيد " الذي كان يعمل أمين سر لدى محكمة المسراخ و"عبد الله محمد الحاج" وكان يعمل مدرساً في مديرية المسراخ.

تم أخذي بالقوة من الشارع من بين عائلتي ومزقوا ملابسي واقتادوني على متن مركبة عسكرية إلى مدينة الصالح وعند وصولي قاموا بضربي بأعقاب البنادق حتى أغمي عليّ.

ثم أدخلوني ما يسمى لديهم بالضغاطة مكثت فيها لمدة خمسة أيام كنت لا أستطيع أن أقف على قدميّ أو أن اجلس وأمد قدمي ولم يسمحوا لي بدخول الحمام سوى مرة واحدة طوال احتجازي في الضغاطة ثم أخرجوني للتحقيق الساعة التاسعة ليلاً ووجهوا إليّ عدة تهم أهمها بأنني ناشط حقوقي وانني داعشي.

وأثناء التحقيق معي كان يتم تعذيبي بما يسمى "الشواية" وهي ربط اليدين والقدمين بشدة وإدخال عصا تمتد بين اليدين والقدمين ويكون الجسد معلق إلى الأسفل ويرفع إلى الأعلى مثل الشواء وتم تعليقي لعدة ساعات حتى أنزلوني الساعة الرابعة فجراً.

تم التوثيق مع المفرج عنه رامي (اسم مستعار) في مكتب الرابطة بالصوت والصورة في تاريخ 5/ 1/2020

كانوا يدخلون مقبض الكهرباء في أصبعي ويتم صعقي بالكهرباء حتى أفقد الوعي إضافة إلى الهراوات وهي مجموعة من العصي يتم وضع اسلاك شائكة بينها او حديد ويتم ضربي على جميع أجزاء جسمي حتى يخرج الدم من جسمي، وعلى قدمي اليسرى حتى كسرت.

تم التحقيق معي تسع مرات خلال الأربعة أشهر الأولى حيث كان يتم تقييدي وتعليقي على الجدار لساعات.

كما كان يتم تعذيبي بالطريقة الصينية فيضعون إناء فوق رأسي ويصبوا بداخله ماء بارد ويتركوه يقطر على رأسي من الساعة التاسعة ليلا حتى الخامسة فجراً بعدها لم أستطع الحركة تشنجت أعصابي ولم أستطع العودة لحالتي الطبيعية إلا بعد تدليك أصدقائي المختطفين لي لمدة ٣ أيام. بعد مرور سنتين على اختطافي تم الإفراج عني في صفقة تبادل.

جابر- اسم مستعار (34 عاماً) - عامل

تم اختطافي بتاريخ 11/ 1/2017 من الشارع في منطقة الحوبان عندما كنت عائداً من عملي الساعة العاشرة صباحاً من قبل مسلحين تابعين لجماعة الحوثي واقتادوني إلى سجن الصالح مباشرة ووضعوني في غرفة انفرادية، وأنا معصوب العينين، وبدأوا بالتحقيق معي في أول يوم لي في السجن من الساعة الثامنة مساء حتى الساعة الخامسة فجرا حيث كان يتم التحقيق معي وأنا معصوب العينين ومقيد اليدين إلى الخلف، وجهوا إلي التهمة المعروفة أنني داعشي وكنت أرفض هذه التهمة، أرادوا إجباري على الاعتراف فهددوني إذا لم أعترف بالتهم التي نسبت إلي سوف يتم تحويلي إلى سجن في صنعاء وإخفائي تماما.

كان أحدهم يدوس على يدي من فوق القيود، ويصعد عليها فوق ظهري، لدرجة أن شفرات القيود دخلت في يدي وتنملت يدي ما يقارب الشهرين، لم أستطيع تحريكها.

وفي اليوم التالي وبنفس توقيت التحقيق الأول استدعوني وبدأوا بتوجيه التهم مرة أخرى، وعندما نفيت التهمة، أحضروا كيساً بلاستيكياً وأدخلوا رأسي فيه وربطوه بقوة حتى انقطعت أنفاسي، وقاموا بضربي على رأسي، كل هذا وأنا معصوب العينين ومقيد اليدين، في اليوم الثالث عاودوا التحقيق معي مرة أخرى من الساعة السادسة مساء حتى الثالثة فجرا وتم تعذيبي خلالها بصاعق كهرباء خفيف وعندما رفضت الاعتراف أحضروا المولد الكهربائي وجعلوا الصاعق موصولا به وقاموا بصعقي.

تم التوثيق مع المفرج عنه جابر (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز في تاريخ 17/ 1/2019

مهند سالم ـ اسم مستعار

كان الضحية مسافراً من البيضاء إلى تعز لحضور عرس أخيه وتم اختطافه في مفرق ماوية الساعة الحادية عشر ليلا بتاريخ 15/ 1/2018 وتم اقتياده إلى سجن الصالح، وعند التحقيق معه لم يتمكن المحقق من فتح أحد الملفات في جواله فقاموا بعصب عينيه ووضع القيد على يديه وربطه على الباب الخارجي للشقة من تمام الساعة الحادية عشر ليلاً إلى عصر اليوم التالي بدون أكل أو شرب أو حتى دخول الحمام مما أدى إلى تشقق فمه وتورم قدمه ويده ، بعدها كان في كل ليلة يتم التحقيق معه والضرب بالكهرباء وكذلك غمر رأسه في إناء مليء بالماء لفترات طويلة والضرب على القدم ووضع البلوك (الطوب المستخدم في البناء) فوق أصابعه وكان يتم الصعود به إلى سطح المبنى وتهديده بالرمي به إلى الأسفل.

لؤي ـ اسم مستعار (30 عاماً) ـ محاسب

اختطفه الحوثيون من مقر عمله في مصنع الطلاء بالحوبان بتاريخ5/3/2018 وأخفي لمدة شهر، وتم التحقيق معه خمس مرات، لمدة تصل إلى أربع ساعات يقول الضحية: ربطوا يديّ وعلقوني على الجدار لمدة ثلاثة أيام، وضربوا مؤخرة رأسي بقارورة ماء مثلج حتى نزفت الدم من أنفي، وقاموا بتنقيط الماء البارد على رأسي لمدة ساعتين، ووضعوني بالضغاطة ـ غرفة متر× متر

وصعقوني بالكهرباء، تم تعنيبي بدون رحمة؛ لإجباري على قول إني داعشي ولإعطائهم أسماء أصدقائي.

أفرج عن لؤي بالتبادل وقد أصيب بالشلل النصفي نتيجة للتعنيب الذي تعرض له.

تم اخذ شهادة افادة مكتوبة من المفرج عنه مهند (اسم مستعار) بتاريخ 24/ 12/2019
تم التوثيق مع المفرج عنه لؤي (اسم مستعار) في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 25/ 12/2019

وائل ـ اسم مستعار (40 عاماً) ـ معلم

(بعد خروجي من سجن الصالح وددت الذهاب إلى الأحوال المدنية لاستخراج شهادة ميلاد جديدة فأنا في هذه اللحظة خلقت من جديد)

يقول الضحية: في يوم السبت الساعة الحادية عشر ظهراً بتاريخ 16/7/2017 وبينما كنت أمشي في الشارع منطقة الحوبان في محافظة تعز جاء مسلحون من جماعة الحوثي وكانوا أربعة ملثمين وأخنوني في سيارة سنتافي إلى سجن الصالح وأنا معصوب العينين وأدخلوني غرفة منفردة وبدأوا بالتحقيق معي وسبي وشتمي واتهموني بأني راصد للتحالف وأعمل لصالح الشرعية وأنني شكلت خلية للرصد داخل الحوبان.

كان يتم التحقيق معي وأنا معصوب العينين وعندما أنكرت التهم الملفقة لي قاموا بتعنيبي بالضرب بالهراوات وصفعي على وجهي بشكل متتالي واستخدموا معي الصعق بالكهرباء على لساني ورقبتي وأقدامي حتى أغمي عليّ وانا مازلت معصوب العينين واستمر ضربي حتى سالت الدماء من أصابع قدمي.

واستمر التحقيق معي على هنا النحو لمدة يومين، ثم بعد ذلك أدخلوني غلى الضغاطة لمدة أسبوع كامل يريدون مني الاعتراف بأسماء ينتمون إلى جماعة معينة وأنا ليس لي أي علم عنهم.

كانوا يخرجونني من الضغاطة لمدة ساعتين للتحقيق وبعد الانتهاء من التحقيق يقومون بصب الماء البارد عليّ في أيام كانت شديدة البرودة ويعيدونني إلى الضغاطة مرة أخرى بملابسي المبللة ولا يوجد فراش أو بطانية.

وبعد مضي أسبوع من إدخالي الضغاطة أدخلوني في شقة تسمى عدن نسبة لشدة حرارتها كانت الغرفة مظلمة لا يوجد بها هواء فأصيب جميعنا بالتهاب الجلد بسبب رداءة الشقة التي كنا بها وعدم تعرضنا للشمس وأصبت أنا وبعض المتواجدين بمرض الجرب وعندما قمنا بعمل عصيان "إضراب عن الطعام "لمدة يومين لتغيير هذه الشقة لم يستجيبوا لإضرابنا عن الطعام بل قاموا بمعاقبتنا بالضرب المبرح والشتم والسب.

استمر احتجازي في هذه الشقة إلى تاريخ الإفراج عني بتاريخ 19/ 12/2019 وبعد خروجي من سجن الصالح وددت الذهاب إلى الأحوال المدنية لاستخراج شهادة ميلاد جديدة فأنا

في هذه اللحظة خلقت من جديد.

تم التوثيق مع المفرج عنه وائل (اسم مستعار) في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 23/ 12/2019

عصام بدر ـ اسم مستعار (34 عاماً) ـ صيدلي

يحكي الضحية: بينما كنت في طريقي إلى منطقة الوازعية في محافظة تعز استوقفني مسلحون من جماعة الحوثي في نقطة تفتيش تاريخ 23/6/2016 وأخذوا سيارتي وتم احتجازي في النقطة لمدة ثلاثة أيام وبعد ذلك تم نقلي إلى سجن الصالح ووضعي في سجن انفرادي وهو عبارة عن غرفة ضيقة مغلقة الباب والنوافذ فكان يتم استدعائي للتحقيق بتهمة أني مجند أتبع المقاومة وأني قتلت عدداً من أفرادهم وتهم لا علاقة لي بها.

استخدموا معي كل أساليب العنف من الضرب والسب والشتم والضرب بكابلات الكهرباء، ومن ضمن التعذيب الذي تعرضت له أنهم كانوا يقومون بربط يديّ بسلسلة وتعليقي في سقف الغرفة لأكثر من ساعتين حتى أصبحت أشعر بتنمل في يديّ وهي أعراض الجلطة، أيضا كانوا يقومون بخلع ملابسي ووخز جسدي بالإبر، وفي بعض مرات التعذيب كانوا يقومون بتشغيل المولد الكهربائي وتوصليه إلى رقبتي وأسناني حتى خلعت بعض أسناني، وبعد مرور سنتين من اختطافي في سجن الصالح تم نقلي الى سجن الشمالية في ذمار.

صابر ـ اسم مستعار

يقول صابر بعد أن أفرج عنه: بعد27 يوم من وضعي في سجن انفرادي أدخلوا معي طفل صغير اسمه طاهر عبد الرحمن الطيب يبلغ من العمر 14 سنة مكلبش بكلابش حديدية وكان خائف جداً ويبكي بكاءً شديداً، وقال لي إنهم اتهموه بأنه كان يوصل بدراجته النارية أحد المختطفين لديهم متهم بأنه داعشي، وقد قاموا بضربه على وجهه حتى تورمت وجنتاه وسال الدم من فمه، كان الطفل كلما سمع صوت أقدام متجهة نحو الغرفة التي نحن فيها يشعر بالخوف الشديد لدرجة أن يديه تصبح باردة، ويبكي بشدة ويقول أريد أمي وأبي ويختبئ خلفي ويقول "سوف يقتلونني يا عم يضربونا"

وبسبب الكلابش تورمت يداه وكانت مجروحة ويخرج منها الدم وظل مختطفاً أربعة أشهر ثم ذهبوا به إلى صنعاء لمدة عشرة ايام حسب قول السجانين لي عندما سألتهم عن طاهر ليأخذ دورة ثقافية ثم أخرجوه بعفو من السجن.

تم التوثيق مع المفرج عنه عصام (اسم مستعار) في مكتب الرابطة تعز في تاريخ 3/7/2020
شهادة افادة من المفرج عنه صابر (اسم مستعار) اخذت في تسجيل صوتي في تاريخ 4/7/2020

علي ـ اسم مستعار (43 عاماً) ـ معلم

يقول الضحية: تعرضت للاختطاف بواسطة حملة أمنية عبارة عن عشرة أطقم (مركبات عسكرية) أخذوني من أمام أهلي في الشارع وتم اقتيادي أولاً إلى سجن أمن التعزية بتاريخ 20/6/2019 وبعد المغرب تم نقلي إلى سجن الصالح.

أول ما أوصلوني إلى السجن أدخلوني في سجن انفرادي وهو عبارة عن غرفة مظلمة والأرض مليئة بالقاذورات والرائحة لا تطاق، وعند الساعة الثانية عشرة ليلاً أتى أحدهم وأخذني للتحقيق وهناك تركوني لمدة نصف ساعة بدون أن يتكلموا أو يقولوا شيئاً وأنا واقف ومعصوب العينين، وبعد نصف ساعة أتى أحدهم وضربني على ظهري وقال لي نريدك أن تتكلم بكل شيء إذا كنت لا تريد أن تهان.

بدأت تتوالى عليّ الأسئلة أين مخازن الأسلحة؟ وماهي خطتكم أنتم الدواعش؟ وماهي خنادقكم؟ قلت لهم ليس لي أي علاقة بما ذكرتم؛ فتفاجأت به يربط يديّ إلى أرجلي وأدخل " ماسورة ماء" تحت ركبتي ويدي مربوطة إلى أسفل قدمي ورفعوني اثنين لا أعلم فوق ماذا تم تعليقي بهذه الطريقة، وبدأوا بالضرب على رجلي ورأسي وظهري بأسلاك كهربائية وعصي وظلوا لمدة نصف ساعة حتى بدأت أصرخ من الألم فأتى إليّ أحدهم وأغلق على فمي حتى يمنعني من الصراخ، وكنت كلما صرخت من الألم زادوا بالضرب، واستمر تعذيبي إلى وقت الفجر فأعادوني إلى الغرفة المظلمة التي كانت في الأصل "حمام " لا يوجد به ماء، في اليوم التالي وعند الساعة العاشرة ليلاً وأنا معصوب العينين بدأوا فوراً بالضرب والسب والشتم، وبعد ذلك أحضروا " ماسورة مياه " قصيرة ورفعوا يديّ إلى الأعلى وأدخلوا الماسورة من خلف رقبتي وربط يداي على الماسورة وجعلهما معلقتان، ثم بدأوا بالضرب وكانوا ثلاثة يضربون على البطن والرجل والرأس واليد حتى سقطت على الأرض، واستمروا بالتعذيب والتحقيق حتى أذان الفجر، وفي اليوم الثالث عاودوا التحقيق مرة أخرى ووجهت لي نفس الأسئلة ويريدون مني الاعتراف

تم التوثيق مع المفرج عنه علي (اسم مستعار) في مكتب الرابطة تعز بالصوت والصورة في تاريخ 21/9/2019

فأنكرت معرفتي بأي شيء فأخذوا مسماراً ودقوه في قدمي وكانوا يهددوني بأنهم سوف يقطعون قدمي بمنشار ويقربون المنشار إلى رجلي وأنا أشعر بالخوف إلى جانب ما أعانيه من ألم. جاء ابن عمي للبحث عني فقاموا باحتجازه وكانوا يسألونني: ما هو دور ابن عمك في خطتكم؟ قلت لهم: لا يوجد خطة ولا يربطني أي عمل بابن عمي.

هددوني بأنهم سوف يضربونني وإن ابن عمي اعترف بكل شيء وأنهم يريدون اعترافي ولكنني لم أجد ما أقوله سوى ما قلته لهم سابقاً.

بعد ذلك غيروا مكان سجني في الشقة إلى شقة أخرى وظل ابن عمي محتجزاً لمدة أربعين يوماً وأخرجوه بمبلغ خمسمائة ألف ريال، كما أمسكوا بشخص آخر من قريتي وضربوه وعذبوه حتى يعترف بأمور ليس لها أساس من الصحة تخصني.

كانت الزيارة ممنوعة عليّ واختطاف ابن عمي سبب الخوف لأهلي فلم يستطيعوا حتى أن يسألوا عني وقام أهلي بإعطاء بعض الحوثيين مبلغ خمسمائة ألف لكيلا يتم نقلي إلى سجن مجهول وتم خروجي بصفقة تبادل بعد ستة أشهر من اختطافي.

سمير ـ اسم مستعار (35 عاماً) ـ عامل

تم اختطافي بتاريخ 27/ 1/2017م الساعة الثانية فجراً من فندق في منطقة البرح بتهمة دين ملفقة وقد تم اختطافي من قبل المشرف المكنى أبو علي الشميري وشخصين مسلحين اقتاداني إلى محكمة مقبنة وتم إخفائي في المحكمة لمدة ثلاثة أيام وبعدها جاء مشرفهم المكنى بأبو كميل وأخذني إلى سجن الصالح وعندما أوصلوني تم وضعي في ضغاطة متر× متر لمدة ثلاثة أيام وكان يحقق معي في اليوم الواحد ثلاث مرات فكان يأتي المشرف لأخذي لغرفة التحقيق الساعة الثانية عشرة ليلاً في الدور الثالث ويستمر التحقيق حتى الرابعة فجراً وعند التحقيق يسألونني عن أشياء ليس لي بها أي معرفة وتوجه لي تهم لا صلة لي بها.

كانوا يسألونني: كم رصدت؟ ولمن؟ ومن الشخصيات التي بمنطقتك التي تعمل ضدنا؟ وحين كنت أرفض التهم الموجهة لي فيقومون بتعذيبي بالضرب واللطم والصعق بالكهرباء ثم يعيدونني إلى الضغاطة بلا أكل أو شراب ولا يوجد تهوية ولا إضاءة فيها، واستمر التعذيب لمدة ثلاثة أيام ومن ثم تم إخراجي إلى غرفة فيها خمسة وعشرون مختطفاً وكانت هذه الغرفة

تم التوثيق مع المفرج عنه سمير (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز

ضيقة جداً ولا تتسع للجميع ومساحتها 3×3 وكان المحقق أبو يحيى وشخص آخر اسمه نجم مشرفين حوثيين يأخذونني إلى التحقيق بين الحين والآخر بتهم كيدية وكاذبة واستمروا بتعذيبي لمدة سنتين وسبعة أشهر ما بين تحقيق وتعذيب وأحياناً تعذيب بدون تحقيق. في إحدى مرات التحقيق التي رفضت فيها الاعتراف بتهمهم الكاذبة قاموا بتعذيبي ورفعي بالونش وهو عبارة عن مكينة يلتف حولها حبل مرفوع وتم ربطه لحلقة المروحة في السطح ومن ثم ربطي ورفعي إلى الأعلى كالمشنوق وتركي لمدة أربع ساعات من الساعة الواحدة بعد منتصف الليل إلى الرابعة فجراً.

حمدي ـ اسم مستعار (32 عاماً) ـ عامل في محل جوالات

اختطفت من محلات الخطيب بجولة سوفتيل بالحوبان بمدينة تعز واقتادوني إلى مدينة الصالح واحتجزوني في عمارة الأمن القومي المعروفة بعمارة الكميل وظللت محتجزاً قرابة الشهر ثم أحالوني للتحقيق لدى الكميل الذي اتهمني بالتخابر لصالح بعض شخصيات المقاومة وكان بين كل سؤال يكرر وما علاقتك بيحيى الريمي "قائد في الجيش الوطني الذي يتبع الشرعية "؟ وقد شرحت له أني حتى لا أعرفه فجعلني أقف على ساق واحدة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثالثة عصرا كما كان يحقق معي شخص يدعى أبو ليث، وأجبروني على الحديث أمام كاميرا لتسجيل فيديو باعترافاتي المزعومة حيث أزال عن عيني "الغطاء" وقال لي ماذا ترى؟ قلت: كاميرا، فقال الان سيتم تصويرك وتعترف بكل ما كتب في الورقة إن كنت تريد أن تخرج فسألته: بأي شيء أعترف؟ فقال وهو يشير إلى الورقة بكل ما هو مكتوب هنا تفاجأت بكل التهم التي كانت في الورقة لكنني تحت التهديد انصعت لأوامرهم فبدأت بذكر اسمي فقال لي: قل إنك تنتمي لحزب الإصلاح. فقلت له أنا لست إصلاحي فقال مهما يكن انتماؤك يجب أن تعترف أنك إصلاحي.

وكان من ضمن التهم المكتوبة في الورقة أنى راصد ضد اللجان الشعبية وأني أعمل لحساب المرتزقة.

تم التوثيق مع المفرج عنه حمدي (اسم مستعار) بالصوت والصورة بتاريخ 26/ 12/2019

عثمان ناصر ـ اسم مستعار

تم اختطافي من محافظة تعز في نقطة تفتيش مديرية حيفان الراهدة من قبل مشرفين حوثيين وهم المكنى أبو فارس والشرماني بتاريخ 14/4/2016م حيث كنت متجهاً إلى أسرتي وأخذوني على مركبة عسكرية وكان حولي أربعة من أفرادهم مدججين بالسلاح والمركبة تسير بسرعة جنونية وكنت أسأل من حولي إلى أين تأخذونني؟ ولم أجد جواباً سوى الشتائم، ثم وصلنا إلى سجن الصالح في وقت متأخر من الليل وكان الظلام دامساً ولم أكن أعلم أن هنا هو سجن الصالح فأنزلوني من المركبة وحولي الحراسة وكان بجانبهم قائدهم أبو وسيم يهددني بالسلاح ويقول لي: سأفرغه في بطنك وأكسر أرجلك.

ثم تم اقتيادي إلى غرفة وأخذوا كل ما بحوزتي بما في ذلك هويتي الشخصية والعائلية ومبالغ مالية كانت بجيبي وتركوني بهذه الغرفة لمدة ساعة، حتى كانت الساعة الثانية فجراً أتى المحقق أبو نصر وبيده عصى وصاعق كهربائي وأخذ يبطحني على الأرض وقام بطرح جبهتي على الأرض وتكبيل يديّ ورفعهن إلى ظهري وكذلك وضع حجرة من خرسانة على ظهري لكسره أو كسر العمود الفقري وانا معصوب العينين وظللت على هذه الحال لمدة ساعة ثم قال لي: لأنك من تعز ستنال كل أصناف التعنيب.

وفي اليوم الثاني تم استدعائي إلى غرفة التحقيق كان المحقق أبو حمزة بجواره ثلاثة أطفال مدججين بالسلاح وأعطاني ورقة وقلم وقال لي: اكتب اعترافاتك، فقلت له: ماذا تريد مني أن أعترف لك به؟

فقال: اكتب أنك تقبض من العدوان وأنك تقاتل معهم، فقلت له أين أنا ولماذا اختطفتموني؟ فقال لي: أنت في الصالح وانهال عليّ بالسب والشتائم والكلام النابي الجارح، وأخذ عصا غليظة وضربني والأطفال من حوله ينهالون عليّ بالضرب، أحدهم يضربني بالعصى والثاني يفتح عليّ السلاح لتخويفي والثالث يضربني بأعقاب السلاح على جسدي.

ثم قلت له: ماذا تريد مني أن أقول وأنا سوف أعترف بكل ما تريد وكف عني تعذيبك وتحقيقك وبذاءة أخلاقك أو حقق معي بطريقة قانونية مترفعة وفق القانون والعرف والدين والأخلاق؛ فأخذ المحقق الصاعق الكهربائي وأخذ يعذبني ويضع الصاعق الكهربائي على كل أنحاء جسمي بالرأس والظهر وبقية جسمي وبعد ذلك وضع جبهتي على الأرض ويداي مكلبشات إلى الخلف لمدة تتجاوز الساعة وإذا سقطت أعادني لنفس الحركة والمكان، وبعد هذا وجسمي كله آلام قال لي: ارفع رجليك إلى الأعلى ورأسك يبقى في الأسفل وظللت هكذا لمدة ساعة شعرت بثقل في عيناي وأذناي وكأن كل دم جسمي انسكب وخرج منهما.

ومن ثم عاد إلى التحقيق وقال لي ما أسمك؟ وما عملك؟ وماهي الأنشطة التي تقوم بها؟ فقلت له: أنا مواطن عادي أخذتني من الشارع؛ فغضب المحقق وأخذ يضربني بالعصى في الرأس والظهر وبطحني أرضاً ووضع على ظهري قوالب إسمنتية وإذا تحركت سيكسر عمودي الفقري وأنا بهذه الحالة مثبت على الأرض أخذ يحقق معي وعندما لا أعترف بما يريد يقوم بضربي بكل قواه والأطفال من حوله يضربونني بأعقاب البنادق ثم دخل احد مشرفيهم وقت الضرب والتحقيق المدعو بأبو محمد وفتح السلاح وقال سأقتلك وبعدها أعادوني إلى شقة الدواعش كما يسمونها وكان كل جسمي يقطر دماً وكسور في أضراسي أثر دقة بمؤخرة السلاح على خدي ولم أستطيع النوم فطلبت من حارس البوابة أن يطلب لي طبيباً أو حتى حبة إسبرين أو مهدئ فرفضوا وضمد جراحاتي أصدقائي المختطفين معي ثم نادوني بعده بيومين وحقق معي ثم أعادوني إلى الضغاطة وهي غرفة ضيقة مساحتها متر في متر ولا يوجد فيها تهوية أو إضاءة تركت فيها لمدة ساعتين وبعدها تم إخراجي منها.

تم التوثيق مع المفرج عنه عثمان (اسم مستعار) في مكتب الرابطة بالصوت والصورة بتاريخ 13/ 1/2020

رضوان المجاهد (25 عاماً) طالب جامعي

تم اختطافي من محافظة تعز خلف مستشفى الحمد بتاريخ3/6/2016 وأنا خارج من مدينة تعز ذاهب إلى صنعاء لاستكمال اختبارات آخر ترم دراسي لي في كلية العلوم الإدارية قسم التسويق لأن جامعة تعز كانت مغلقة.

تم احتجازي في أحد البيوت هناك من الصباح وحتى الساعة 12 بعد منتصف الليل، وكان هناك محتجزين آخرين في ذلك المنزل، وفي الليل وقع اشتباك عسكري في المنطقة فتم نقلنا إلى جولة القصر، وقاموا بإبقائنا هناك إلى أن اتى من يستلمنا ويأخذنا إلى المخبز الآلي الذي حولته جماعة الحوثي إلى مكان لاحتجاز معارضيها فيه وقد بقينا هناك إلى الصباح، حتى جاء شخص آخر حوالي الساعة 9صباحا ونقلنا إلى قسم شرطة الثلايا وهناك بقينا حتى الليل وبعدها جاء اشخاص مسلحون ونقلونا إلى مدينة الصالح وبقيت هناك قرابة 3 أشهر تعرضت فيها للتعذيب النفسي والجسدي والضرب بالأيدي وبأسلاك الكهرباء والصعق الكهربائي، وكانت النظافة منعدمة، والماء قليل جدا، والدواء منعدم، والطعام لا يكفينا لنشبع، ولكنه يبقينا على قيد الحياة فقط.

تم احتجازي في شقة يوجد فيها أشخاص مختلون عقليا مما شكل عذاباً نفسياً لنا وبعد 17 يوماً تم نقلي إلى شقة أخرى يسمونها شقة الدواعش، وبقيت فيها أكثر من شهرين.

بحثت أسرتي عني ودفعت مبالغ مالية من أجل إخراجي دون فائدة.

مرت الأيام وفي ليلة جاء خبر أننا سنخرج تبادل واخرجونا في منتصف الليل كنا حوالي 78 شخصاً، وقاموا بتكبيل أيدينا وكانت والباصات نوافذها مغطاة لا نرى شيئاً ولكننا فوجئنا عند وصولنا أنه تم نقلنا إلى سجن جديد في ذمار عرفنا لاحقا أنه كلية المجتمع في ذمار.

تم التوثيق مع المفرج عنه رضوان المجاهد بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز في شهر 4/2018

ب ـ سوء المعاملة:

وتقوم إدارات السجون وأماكن الاحتجاز بممارسة الضرب وسوء المعاملة كوسيلة لامتهان كرامة المختطفين وإذلالهم، وكذلك التلفظ عليهم بالسب والشتم مما يؤثر بشكل كبير على نفسياتهم أثناء فترة الاختطاف وما بعدها، والضرب كذلك وسيلة لإسكاتهم عن المطالبة بحقوقهم الطبيعية من تحسين وجبات الطعام وتوفير المياه الصالحة للشرب والمطالبة بتوفير الدواء، أو كعقوبة لاعتراضهم على إجراءات السجن غير القانونية واللاإنسانية.

منذ الوهلة الأولى لوصول المختطف إلى سجن مدينة الصالح يتعرض للمعاملة القاسية بضربه بشدة على جميع أجزاء جسده، ويتم الاستيلاء على أموال المختطف التي يحملها، ويتعرضون أثناء احتجازهم للتجويع والإهمال، ويتم حرمانهم من التعرض أشعة الشمس، ومن التهوية الجيدة، ومن التبريد في أوقات الصيف، والتدفئة في فصل الشتاء.

يوسف ـ اسم مستعار (18 عاماً) ـ طالب

تم اختطافي بتاريخ 14/7/2017 من مدينة تعز منطقة الحوبان وكان عمري في ذلك الحين 14 عاماً حيث كنت أعمل في محل جوالات فجاء شخصان ملثمان بلباس مدني وأخذا مني كلما كان بحوزتي من أموال وهاتفي المحمول واقتاداني إلى سجن الصالح وهناك تم وضعي في حبس انفرادي لمدة أسبوع والتحقيق معي مع استخدام الضرب والتعنيب بأسلاك الكهرباء وكانت تهمتي أنني داعشي وأنني أقوم بالرصد وتحديد مواقع للمقاومة.

بعد مرور الأسبوع أدخلوني شقة تسمى شقة الدواعش واستمر التعذيب وسوء المعاملة فقد كان يتم حرماننا من الطعام إلا من شيء يسير جدا يعطى لنا كي نظل على قيد الحياة، فكنا نقوم بربط قوارير الماء على بطوننا من شدة الجوع حتى نستطيع النوم كما أننا اتفقنا على الصيام لمدة أربعة أشهر حتى نستطيع توفير الطعام الذي كان يعطى لنا إلى وقت المغرب، وعندما علموا بصيامنا قاموا بالتقليل من كمية الأكل الذي كان يعطى لنا.

تم التوثيق مع المفرج عنه يوسف (اسم مستعار) في مكتب الرابطة تعز بالصوت والصورة بتاريخ 9/9/2020.

وكانوا يأتون إلينا بعد منتصف الليل ونحن نيام ويقومون بضربنا ضرباً مبرحاً ويقومون بصب الماء البارد علينا، ظللت مخفيا لا أتواصل بأسرتي مدة سنتين حتى استطعت ذات يوم الاتصال بهم وإخبارهم بمكان احتجازي، بعدها كان أبي يأتي إلى سجن الصالح يطلب منهم أن يراني وهم يرفضون ذلك بل قاموا بالاعتداء على والدي بالشتم والسب وتهديده إن عاد مرة أخرى إليهم فسيقومون بتقطيعي إلى أجزاء ويرسلونني إليه، وقد أصيب والدي بجلطة دماغية بسبب ما عانى من تعامل مسؤولي السجن معه.

سمح لأهلي بزيارتي بعد عراقيل كثيرة تعرضوا لها وأخذ الحوثيون الأشياء التي أحضرتها لي أسرتي من ملابس وطعام ولم يسلموا لي إلا شيئاً يسيراً منها، استمرت الزيارة مدة دقيقتين فقط وهم موجودين بجانبنا.

طلب الحوثيون من أهلي مبلغ اثنين مليون ريال مقابل الإفراج عني ولكن لم يفرج عني واستمر مكوثي في المعتقل مدة أربع سنوات يرافقها التعذيب وسائر الانتهاكات حتى الافراج عني بتاريخ 26/3/2020.

وليد حسن ـ اسم مستعار

يقول: كنا نعاني من سوء المعاملة دائما كان يأتي السجان في وقت متأخر من الليل ويقوم بإيقاظنا من النوم وكان معنا أحد المختطفين المسنين يبلغ من العمر ستين سنة وكان يدخل السجان إلى الغرفة وإذا وجد هذا المسن نائماً يقوم بركله وسحبه إلى صالة الشقة ويقوم بضربه وتعذيبه بالكهرباء وفي إحدى المرات أتى المشرف ووجد هذا المختطف المسن يقرأ القرآن فأخذ المصحف من يده ثم ضربه بالعصا ولطمه وركله وصعقه بالصاعق الكهربائي وكان هذا المسن يعاني من أوجاع في الكلى والقلب بسبب التعذيب.

وكذلك من المواقف المؤلمة ضرب أحد أصدقائنا المختطفين أمام أعيننا وكان يعاني من مرض القلب حيث قاموا بضربه بالعصا على مؤخرة الرأس فأغمي عليه، ولم نستطع أن نمنع عنه هذا الاعتداء.

شهادة اخذت للمفرج عنه وليد (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 24/ 12/2019

شهاب ـ اسم مستعار

كان الطعام الذي يقدم لنا أغلب الأحيان لا يطهى بشكل جيد، وكنا نعاني من الجوع لأنهم كانوا يقلصون علينا الوجبات اليومية لدرجة أن علبة الزبادي تعطى لثمانية أشخاص والصابونة يشترك بها ٦ أشخاص وكذلك آلات الحلاقة كنا نتشارك فيها.

أمجد ـ اسم مستعار

ذات ليلة ركل أبو ليث الباب علينا ليلاً وقد خلد الجميع للنوم وصرخ قائلاً: من الذي كان ينظر من النافذة؟ قلنا له ليس هناك أحد فكلنا في أماكننا، فقال: سوف أخرج وبعد نصف ساعة أعود لتعترفوا من كان ينظر من النافذة، وبالفعل عاد بعد نصف ساعة وكرر سؤاله وكانت إجابتنا نفسها، فصرخ بنا جميعا للخروج إلى خارج الشقة ثم طلب منا أن نجمع فرشنا إلى مكان واحد وأمرنا بالقيام بتمرين القيام والجلوس من الساعة العاشرة مساء حتى الساعة الثالثة فجرا، أصيب الجميع بشد عصبي عانينا منه لمدة أسبوع، ولم يكتفوا بذلك بل منعوا عنا الوجبات الثلاث ومن شدة الآلام نسينا جوعنا.

تعرضنا لتعذيب جماعي آخر كان بسبب نفس المشرف حيث دخل علينا الشقة ووجد "شال" كان قد علقه صاحبه حتى يجف بعد غسله فصرخ قائلاً لمن هذا الشال؟ فرفع أحد المختطفين يده ليجيبه ويخبره لمن الشال؛ فإذا بيد المدعو أبو ليث تسحبه إلى الخارج قبل أن يفتح فمه وباشره باللطم والضرب والركل وبالكاد استطاع أن يتحدث وينكر اسم صاحب الشال، ليعود هذا المشرف ويصرخ أين فلان؟ وأخذه بنفس الطريقة وقام بضربه وركله بوحشية.

سامي ـ اسم مستعار

في إحدى المرات كنت أطرق الباب وأنادي على المشرف من أجل إسعاف المختطف إبراهيم الصلاحي ـ الذي توفي نتيجة إهمالهم الطبي له ورفضهم إسعافه ـ فقاموا بتقييد يدي وقذفي من أعلى درج العمارة حتى وصلت إلى الأسفل وأصبت برضوض جسيمة في ضلعي الأيمن والأيسر وإثر هذا تعرضت للنزيف في الكلى لدرجة أني ظللت لمدة أسبوعين أتبول دماً ومن ثم تم إدخالي زنزانة مغلقة ولم يتم علاجي أو تقديم أي رعاية طبية لي.

عانينا من سوء المعاملة والتعذيب النفسي والجسدي والخوف والتجويع والمرض وعدم النظافة، وتعرضت للإخفاء القسري لمدة سنة وسبعة أشهر كنت اطلب من مشرفي السجن التواصل مع أهلي لتطمينهم ولكنهم يرفضون، وحين جاءت لجنة من قبل الحوثيين وسمحت لنا بالتواصل مع أهالينا، وكانت المدة المتفق عليها من قبل اللجنة عشرة دقائق لكل مختطف ولكن المشرفين أعطوني الهاتف وقالوا: تحدث مع أهلك ثلاث دقائق فقط ثم أخذوا مني الهاتف.

سليم ـ اسم مستعار

في إحدى المرات ونحن متجمعين انا وزملائي المختطفين نلعب لنسلي أنفسنا صادف ذلك دخول أحد مشرفي السجن فقام المسلحون الحوثيون برصنا بشكل طابور مدرسي وجعلوا وجوهنا متجهة نحو الجدار وضربنا بعصيّ من الخشب على ظهورنا حتى إن أحد زملائنا وقعت الضربة على رأسه فشج رأسه وسال الدم واضطروا لإسعافه وخيط الشج بسبع غرز، كما كنا نجبر على سماع محاضرات تتحدث عن المنهج الشيعي.

إلياس ـ اسم مستعار

ومن ضمن التعذيب الجماعي وسوء المعاملة الذي تعرضنا لها في سجن الصالح: كان السجانون يقومون بإجبارنا على الانبطاح على بطوننا ثم يقومون بضربنا بالسلاسل الحديدية حتى تسيل الدماء منا وبعد ذلك يضعون الملح على جراحنا زيادة لنا في التعذيب، وكانوا يدخلون علينا بعد الساعة الحادية عشرة ليلا ونحن نيام ويقومون بضربنا بدون أي سبب ويضعون أقدامهم على رقابنا، واستمر هنا التعذيب مدة خمسة وأربعون يوماً متواصلاً، وأحياناً أخرى كانوا يقومون بأخذنا ليلاً إلى سطح المبنى مجردين الملابس عدا الملابس الداخلية ويصبون علينا الماء البارد حتى نكاد أن نتجمد من البرد.

شهادة من المفرج عنه سامي (اسم مستعار) بتاريخ 5/ 1/2020
شهادة المفرج عنه سليم (اسم مستعار) اخذت في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 9/9/2020
شهادة المفرج عنه الياس (اسم مستعار) بتاريخ 26/ 12/2019

ج ـ العنف الجنسي:

تعرض بعض المختطفين في سجن الصالح للتعذيب الجنسي أثناء التحقيق معهم من أجل الضغط عليهم لاستخراج اعترافهم ونتيجة هذا التعذيب وتأثر البعض منهم بعد خروجه لدرجة فقدانه القدرة على الإنجاب إضافة إلى إصابته باضطرابات نفسية شديدة.

وثقت الرابطة عدة حالات للتعذيب الجنسي منهم من تعرض للضرب الشديد على المناطق الحساسة وهناك من علقت قنينات الماء على خصيتيه والبعض الآخر تم إجباره على ما يسمى (بالشولة ـ بوتاجاز) وهي ساخنة حتى احترقت أعضاءه التناسلية.

أشرف ـ اسم مستعار (34 عاماً) ـ عامل

في اليوم السادس من اختطافي أخذوني للتحقيق، وبعدما أدخلوني غرفة التحقيق، صمت الجميع، وكأنه لا يوجد أحد لمدة ساعة، وأنا واقف ومعصوب العينين، وبعد ذلك سمعت الهمس بينهم، قام ثلاثة منهم وطرحوني على ظهري في الأرض، وأنا مقيد اليدين، سألوني كم لديك أطفال؟ قلت: ثلاثة. قالوا: لا تطمح أن يكون لديك أكثر لأنك إذا خرجت من هنا سوف تخرج نصف رجل إن لم تعطينا الكلام المطلوب! ووضع أحدهم قدمه على أعضائي التناسلية وضغط بقوة شعرت بألم شديد وكنت أصرخ من شدة الألم، وأحدهم ممسك بيديّ والآخر برجليّ حتى لا أستطيع المقاومة، في تلك اللحظة قلت لهم: اكتبوا ما تريدون، وأنا سوف أوقع وأبصم، فجعلوني أوقع أسفل ورق ليكتبوا ما أرادوه فيها وقد أعادوا عليّ التحقيق بعد ذلك مرتين؛ لتهديدي وإقناعي أنني مجرم وأن اعترافي أصبح موثقاً.

تم إخفائي لمدة خمسة وعشرين يوماً، وجاء والدي للبحث عني، لكنهم قالوا له لا يوجد لدينا شخص بهذا الاسم.

تم التوثيق مع المفرج عنه أشرف (اسم مستعار) في مكتب الرابطة تعز بالصوت والصورة بتاريخ 17/6/2019

د ـ التعذيب النفسي:

من أساليب التعذيب النفسي التي استخدمها الحوثيون على المختطفين المدنيين في سجن مدينة الصالح:

• التهديد بالقتل والإيهام بتنفيذ الإعدام بحق المختطف، بأن يضع أحدهم السلاح على صدر المختطف أو رأسه، ويطلق النار شخص آخر في الهواء ليبدو الأمر لأول وهلة وكأنه أطلق النار على هذا المختطف،

• احتجاز المختطفين المدنيين مع المجانين والمختلين عقليا في نفس الزنزانة.

• وضع المختطفين في زنزانة مع جثة ميت.

يقول أحد المفرج عنهم: توفي شخص داخل سجن الصالح، وبعد موته وضع الحوثيون جثته في غرفة، وكل شخص لا يستجيب لما يريدونه منه يدخلونه بجانب هذه الجثة عقابا له مما يسبب ضغطا نفسيا على المختطف، إضافة لرائحة الموتى التي تملأ المكان، وبعد تحلل الجثة تماما أخنوها ودفنوها في حوش السجن.

ماهر ـ اسم مستعار (34 عاماً) ـ عامل

عندما رفضت الاعتراف بما نسبوه لي من تهم أخنوني إلى سطح المبنى في الدور الخامس وأنا مقيد اليدين والرجلين، ومعصوب العينين، وكان أحدهم يقول للآخر (ارمِه من حافة السطح إلى الأسفل وسنقول إنه حاول الهرب وانتحر، في تلك اللحظة بدأت أشعر بالخوف، وبدأوا بإنزالي قليلاً قليلاً من طرف السطح وهم ممسكين بيديّ، وأزالوا الغطاء عن عيني كنت أرى إلى الأسفل، والموت أمامي في تلك اللحظة، ثم قال أحدهم: طلعوه، وسنرى هل سيعترف أو نحوّله إلى السجن الحربي بصنعاء، بعد ذلك رفعوني، فقلت لهم: بماذا اعترف؟ أنا مجرد عامل ليس لي أي علاقة بأحد. قالوا: أعطنا أسماء أشخاص يعملون مع العدوان، قلت لهم: هل أعترف كذب، قالوا: نعم أعترف ولو كذباً أهم شيء أنك تعترف وتوقع، ونصوّرك وأنت تعترف ليس مهما أن يكون الكلام حقيقياً أم لا.

تم التوثيق مع المفرج عنه ماهر (اسم مستعار) في مكتب الرابطة تعز بالصوت والصورة بتاريخ 17/6/2019

يونس ـ اسم مستعار (60 عاماً) ـ مدير مدرسة

تلقيت اتصالاً من مدير مدرسة الشهيد محمد سنان بتاريخ 2/8/2017أثناء عملي في المدرسة بضرورة مجيئي إلى منطقة البرح مديرية مقبنة مدينة تعز بدعوى التوقيع على بعض الكشوفات فقمت بإرسال ابن عمي نيابة عني بسبب مرضي ولكنهم رفضوا وأصروا عليّ بالذهاب اليهم؛ فذهبت بعد ذلك، وعند وصولي إلى مدرسة محمد سنان اتضح لي أنني تعرضت للخداع حيث قام مدير المدرسة مع مسلحين باختطافي واقتيادي بسيارته إلى المنطقة الأمنية في البرح مديرية مقبنة وأخذوا كل ما بحوزتي من أوراق وأختام تخص المدرسة وكل ما كان معي، ونقلوني إلى سجن الصالح وعند وصولي طلبت منهم الاتصال بأسرتي فرفضوا ذلك وقاموا بسبي وشتمي وأنني داعشي، وبعد مرور أربعة أيام من احتجازي طلبوني للتحقيق وأنا معصوب العينين وكانت التهم الموجهة لي أثناء التحقيق أنني داعشي وأنني كنت أقوم بتحريض الناس ضدهم في المسجد باعتباري إمام المسجد في منطقتي، وأنني كنت أقوم بالرصد ضدهم.

أثناء التحقيق قاموا بتهديدي بالقتل وأنهم سوف يقومون بصلبي وأخذوني إلى سطح المبنى وهددوني بأنهم سوف يرمونني من أعلى المبنى كنت أشعر بالخوف الشديد فأنا رجل في الستين من عمري وأعاني من مرض القلب، وكانوا يصبون الماء البارد على رأسي. وبعد مرور خمسة أيام من احتجازي سمحوا لي بالاتصال بأهلي لكن لم يسمح لي بإخبارهم بمكان احتجازي. وبعد هذا الاتصال ظللت مخفياً وممنوعاً من التواصل مع أسرتي مدة سنة وثلاثة أشهر.

أعادوني إلى التحقيق بعد مرور تسعة أشهر من احتجازي وأعادوا عليّ نفس التهم السابقة فقمت بالتوقيع على أوراق تتضمن أنني اعترفت بما يتهمونني به برغم أنني ليس لي أي علاقة بتلك التهم وإنما تجنباً للتعذيب لأني لا أحتمل ذلك بسبب كبر سني ومرضي بالقلب والضغط، ظللت محتجزاً لأكثر من عامين حيث تم الإفراج عني بتاريخ 19/ 12/2019.

تم التوثيق مع المفرج عنه يونس (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز في تاريخ 25/ 12/2019

خالد ـ اسم مستعار (38 عاماً) ـ إعلامي

قامت جماعة من الحوثي بقيادة كميل باقتحام منزلي الكائن في تعز منطقه الحوبان بتاريخ 2/4/2016 وقاموا بتفتيش المنزل وأخذ اللابتوب والجوال واقتادوني إلى سجن الصالح ووضعي في سجن انفرادي مدة 17 يوم، وبعد أربعة أيام من احتجازي قمت بالاتصال بأسرتي بطريقة خفية وإخبارهم بمكان احتجازي، وفي اليوم الخامس تم استدعائي للتحقيق معي وسؤالي عن بعض منشوراتي في الفيس بوك ولماذا أكتب منشورات ضدهم؟

وأثناء التحقيق تم تهديدي بالحرق إذا لم اعترف بأني أرصد إحداثيات" للمقاومة" وأشياء ليس لي علاقة بها.

وبعد مرور أربعة أشهر وعشرين يوما من احتجازي تم استدعائي للتحقيق معي وفي هذه المرة تم التحقيق معي مصحوباً بضربي بكل قوة من قبل "محمد النقيب" الذي كانت صفته مسؤول التحقيق، كان يعصب على عينيّ عند التحقيق معي و يقوم بضربي بوحشية حتى يسمع صراخي المساجين في عنابرهم، وكان يغلق بيديه على فمي كي يمنعني من الصراخ، بعدها قام بإنزالي إلى البدروم واستكمال باقي التحقيق والتعذيب ثم قاموا باستدعائي وطلبوا مني الحديث أمام الكاميرا والاعتراف بأشياء لم أقم بها ولو اخطأت بأي كلمة يقومون بإيقاف التسجيل وضربي لأقول كل الكلام المطلوب مني، استمر اختطافي لثلاث سنوات وبعد ذلك خرجت بصفقة تبادل.

عمار ـ اسم مستعار

كان يتم أخذي إلى سطح العمارة في الدور الخامس وأنا معصوب العينين ويهددوني بأنهم سوف يرمونني إلى الأسفل ويتركوني في وسط السطح ويوهموني أني على حافة السطح ويدفعونني بقوة حتى يخيل إليّ أنني سوف أسقط إلى الأسفل

ومازال هذا الموقف يؤثر بي كثيراً لدرجة أنه يرافقني في أحلامي.

تم التوثيق مع المفرج عنه خالد (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 25/ 12/2019
تم التوثيق مع المفرج عنه عمار (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 5/ 1/2020

مأمون ـ اسم مستعار (32 عاماً) ـ معلم

أثناء تواجدي في معتقل الصالح شقة رقم 14 وفي ليلة من الليالي تم إدخال عشرة أشخاص من الشقة المجاورة لنا رقم 13 ومن ضمن هؤلاء كان فهمي الشرعبي أحد المختطفين، جاء وهو شبه مختل عقلياً علما بأنه وبحسب أقوال زملائه دخل إلى السجن وهو سليم العقل، عند اختطافه من منطقة الراهدة بمحافظة تعز كان يحمل جهاز كمبيوتر محمول (لابتوب) وأثناء التحقيق معه تم اتهامه بأنه راصد للطيران وأنه يتبع الشيخ حمود المخلافي (قائد في المقاومة)، وقد تم التحقيق معه أكثر من مرة وتم تهديده بالقتل واختطاف زوجته وأهله، كان في كثير من الاحيان يقول لنا (نساؤنا موجودات في الشقة التي في الأسفل) ويبدو أن الحوثيين أثناء التحقيق معه كانوا يهددونه بأن زوجته وأهله محتجزين في السجن، تطورت حالته مما جعله يضرب عن الطعام والشراب، حاولنا معه مراراً أن نثنيه عن الإضراب ونقنعه بأن يأكل ويشرب لكنه كان يرفض، وظل على هذه الحالة لمدة أسبوع كامل لا يأكل ولا يشرب مما أدى إلى إصابته بشقوق في فمه وتقرحات واصفرار في وجهه وضعف في جسمه أدى ذلك إلى تدهور حالته الصحية، تم إخراج فهمي من الشقة التي نحتجز فيها وهو مختل عقلياً تماما ومحمولاً في محفة ولا يستطيع الحركة.

شوقي الخليدي (32 عاماً) ـ طالب جامعي

في يوم الاثنين تاريخ 22-8-2016

كنت مسافراً إلى مدينة صنعاء لأداء اختباراتي الجامعية بتاريخ 22/8/2016 ولكن مسلحين بنقطة العيار (بمنطقة البرح ـ مديرية مقبنة محافظة تعز) قاموا باختطافي بتهمة أنى داعشي، واقتادوني إلى سجن محكمة مقبنة في منطقة الكمب وفي اليوم التالي تم نقلي إلى سجن مدينة الصالح وأثناء نقلي قيدوا يديّ وعصبوا على عينيّ وتم تغطية جسمي مع وجهي بالكامل بطربال (غطاء بلاستيكي سميك) حتى كنت لا أستطيع التنفس.

تم اخذ شهادة افادة كتبت بخط اليد من المفرج عنه مأمون (اسم مستعار) بتاريخ 6/7/2020

وصلت سجن الصالح وتم استقبالي باللكم واللطم والسب والإهانة وأنا في غاية الدهشة لماذا يتعاملون معي هكذا؟

دخلت سجن الصالح الساعة الرابعة مساءً، وبعد ساعتين من دخولي السجن نادوا باسمي وطلبوا مني إجابة أحد العناصر الأمنية من الشباك فذهبت وسألتهم هل أفرج عني؟ فقام أحدهم بشد شعري وقام بدق رأسي بالشباك الحديدي حتى سال الدم من وجهي والتقطوا لي أكثر من صورة وعدت بعدها إلى مكاني، وكنت أبكي من شدة الألم والدم في وجهي.

نادوا باسمي ثانية في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل للتحقيق، تركت لمدة نصف ساعة بدون تحقيق كان الهدوء سيد الموقف وبعدها بدأ التعذيب النفسي والجسدي، كان يقول لي المحقق: اعترف يا داعشي ورفع عليّ السلاح وكان يوجد على الجدار آثار دماء؛ قال لي المحقق انظر هذه آثار دماء لشخص حققنا معه قبلك ورفض الاعتراف فقتلناه.

قلت له: أنا طالب هندسة أنا شخص مدني لا علاقة لي بالسياسة وأنا بصنعاء منذ 4 سنوات.

وبعدها وضع رأسي على الأرض ورفع رجليّ إلى الأعلى واستمر هنا حتى سال الدم من أنفي، وبعدها وقّعت على أوراق وأنا معصوب العينين لا أعلم على ماذا تحتوي.

ظللت بالسجن العام لمدة شهر، وبعدها نم نقلي إلى شقة "الدواعش".

ثم تم نقلي إلى سجن كلية المجتمع بمحافظة نمار، تم مقايضتي بأسير حرب وأفرج عني.

تم التوثيق مع المفرج عنه شوقي الخليدي بالصوت والصورة في مكتب الرابطة في شهر 4/2018

صلاح ـ اسم مستعار (19 عاماً) ـ طالب

تم اختطافي واقتيادي إلى مقر الحوثيين الذي يقع خلف ثلاجة الجعشني بمنطقة الحوبان مديرية صالة في محافظة تعز، قاموا بالتحقيق معي لمدة شهر وإجباري على الاعتراف بأشياء لم ارتكبها، كانوا يهددوني بالنقل إلى سجن الصالح إذا لم اعترف، وبالفعل تم نقلي إلى سجن الصالح ليلا وهناك حققوا معي وعندما رفضت الاعتراف بما يريدون وضعوني في شقة مظلمة وفيها مختلين عقلياً، كانت الرائحة نتنة وكريهة جدا، وأفظع ما شاهدته جثة منتفخة بدأت بالتحلل، أصبت بالذعر والخوف الشديد من هول المنظر، ثم تم إخراجي في اليوم التالي من ذلك المكان ونقلت إلى زنزانة أخرى، ثم نقلت بعد ثلاثة اشهر إلى سجن كلية المجتمع بمحافظة ذمار.

استمعت الرابطة لعدد من المفرج عنهم الذين تحدثوا عن تعنيبهم بالاحتجاز مع الجثة والخوف والرعب الذي عانوه لدرجة أنهم مازالوا يعانون نفسيا إلى اليوم، كما حاولت الرابطة الوصول لهوية الجثة ومعرفة سبب الوفاة دون جدوى.

صدام ـ اسم مستعار (45 عاماً) ـ عامل

(ديوان المشايخ) عندما رفضت الاعتراف بالتهم الموجهة لي أثناء التحقيق، قال لهم المحقق: خذوا هذا الداعي إلى ديوان "المشايخ" ثم اقتادوني إلى هذه الشقة المليئة بالقاذورات والمخلفات البشرية لأن فيها ما يقارب ستين مجنوناً وكلهم عرايا بدون ملابس وكان منهم من شج رأسه ومنهم من كسرت يده وعند دخولي إلى هذه الشقة استقبلني عشرة من المجانين العرايا وانهالوا علي بالضرب ولم أستطع مقاومتهم، وكان القصد من إدخالي إلى هذه الشقة هو أن أخرج منها مجنوناً أو مصاباً بحالة نفسية أو مصاباً بعاهة، وكان هؤلاء المجانين يلعبون بمخلفاتهم ويتراشقون بالقوارير المليئة ببولهم، ويأتون إلى جانبي ويمسحون الجدار بأوساخهم ومخلفاتهم وبقيت في هذه الشقة من الساعة الثانية بعد منتصف الليل إلى الساعة الثانية عشرة ظهراً وبدون أكل أو شراب ولا يوجد تهوية ولا إضاءة ثم ناديت مسؤول السجن أن يفتح لي فسمعني حراسة البوابة وقال لي ماذا تريد؟ فقلت له: لماذا أنا هنا؟ فقال لي: ألست مجنوناً؟ فقلت له: أنا لست مجنوناً انا بكامل قواي العقلية، قال لي ومن أحضرك إلى هذه الشقة؟ فقلت له مشرفكم أبو نصر ثم ذهب إليهم وأخبرهم، وعاد إليّ في تمام الساعة الواحدة ظهراً وفتح لي الباب وتم نقلي إلى مكان آخر.

تم التوثيق مع المفرج عنه صلاح (اسم مستعار) واخذ شهادته بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 25/ 12/2019

تم التوثيق مع المفرج عنه صدام (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 13/ 1/2020

ريان ـ اسم مستعار

في إحدى مرات التحقيق معي قاموا باتهامي بأني داعشي وأنني أقوم بالرصد للتحالف وعندما أنكرت التهم الموجهة إليّ هددوني بالقتل، قاموا بإطلاق الرصاص بجوار أذنيّ وأنا معصوب العينين لتخويفي وخيّل إليّ أن الرصاصة موجهة لي وأصابني الخوف والذعر الشديد.

تم التوثيق مع المفرج عنه ريان (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 21/9/2020

هـ- الإهمال الطبي:

لقد وضعت رابطة أمهات المختطفين قائمة بالمرضى المختطفين المحتجزين في سجن مدينة الصالح وعدد من السجون الأخرى بين يدي جهات محلية ودولية، حثتهم فيه على سرعة الإفراج عن هؤلاء المرضى قبل فوات الأوان، وحمّلت جماعة الحوثي المسؤولية الكاملة عن سلامتهم وحياتهم.

وبحسب شهادات المفرج عنهم من سجن الصالح أنهم كانوا إذا مرضوا يقوم السجانين بإعطائهم حبوباً صفراء لا يعرفون ماهيتها سوى أنها تعطى لجميع الأمراض على حد سواء بدون إجراء أي فحوصات طبية.

وينكر أحدهم: لم نكن نسلم من الضرب والتعنيب إذا قلنا إننا نحتاج دواء أو ماء أو تهوية. وقد انتشرت العديد من الأمراض المعدية دون أن تقوم إدارة السجن بأي إجراءات لإنقاذ المختطفين المرضى.

وينكر أحد المفرج عنهم من سجن الصالح أنه وضعت غرفة صغيرة للتشخيص في الأشهر الأخيرة من عام 2019.

سند ـ اسم مستعار (32 عاماً) ـ موظف

"عندما أدخلوني السجن كنت سليماً لا أشتكي من أي مرض وخرجت مصاباً بفيروس الكبد"

كنت مدعواً للغداء في بيت أحد الحوثيين الذين تربطني بهم علاقة صداقة، وكان ضمن المدعوين أحد المتعصبين لجماعة الحوثي، ولعلمه أنني معارض لطريقة جماعة الحوثي في أسلوب إدارتها للبلاد قام باختطافي تحت تهديد السلاح واقتادني إلى سجن مدينة الصالح، وخلال فترة سجني تم التحقيق معي12 مرة ووجهت إليّ تهم ليس لي علاقة بها مثل أنى أرفع إحداثيات للتحالف وراصد للمقاومة، كان يتم تقييد يديّ وتغطية عيوني وإدخالي في برميل مياه فارغ فأكاد أختنق من حبسي داخله،

ظللت محتجزاً في سجن انفرادي لمدة 17 يوماً كانوا يعطونني وجبة واحدة خلال اليوم كاملاً،

وأثناء التحقيق حقنت بإبرة لا أعلم ماهي، فدخلت بغيبوبة بسبب الإبرة وقاموا بإسعافي إلى مستشفى الرفاعي وبسبب تدهور حالتي الصحية رفض المستشفى استقبالي، ثم نقلت إلى مستشفى الثورة في محافظة إب وبعد اجراء الفحوصات أخبروني أنني مصاب بفيروس الكبد، بالرغم أنني قبل دخولي السجن كنت سليماً معافى ولم أكن أعاني من أي مرض.

كان والدي يحاول إخراجي بدفع مبالغ مالية ولكنهم رفضوا وبسبب حزنه عليّ أصيب بذبحة صدرية توفي على إثرها وأنا في السجن ولم اعلم بوفاته إلا بعد خروجي بفدية مالية قدرها مليونا ريال يمني.

صابر ـ اسم مستعار(43عاماً) ـ معلم

بينما كنت أقوم بعملي في المدرسة التي أعمل فيها معلماً في منطقة الحوبان بتاريخ 5/6/2017 دخل عليّ مسلحان من الحوثيين ومعهم شخص ثالث يدعى كميل يقال أنه مدير الأمن القومي بسجن الصالح و قاموا باقتيادي إلى سيارة من نوع برادو تتبع كميل كما قاموا بتقييد يديّ إلى الخلف وأنا معصوب العينين وأخذوا كل ما بحوزتي من مال وجوالات ووثائق شخصية، وعند وصولي إلى السجن باشروا التحقيق معي وأطلقوا عليّ الألفاظ البذيئة، والسب والشتم وقاموا بضربي واتهامي بأني أقوم بتجنيد الشباب والتعاون مع "التحالف" وطلبوا مني الاعتراف بهذه التهم في فيديو مصور فرفضت ذلك، وفي الساعة الحادية عشرة ليلاً تم وضعي في سجن انفرادي مغلق النوافذ لا يوجد فيه أي تهوية، وواصلوا التحقيق معي واستخدام كل وسائل التعذيب من الضرب والكهرباء.

تم التوثيق مع المفرج عنه سند (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 21/ 10/2019

بعد ذلك طلبوا مني الاتصال بزوجتي من أجل تسليمهم هواتف تخصني برغم أنى لا أملك هواتف أخرى غير التي أخذت مني أثناء اختطافي، فنهبوا إلى بيتي وقاموا باقتحامه وترويع عائلتي وأخذوا هواتف زوجتي وابنتي وأختي وزوجها.

في حين استمروا بضربي وتعذيبي وجعلوني أقف على قدم واحدة والضرب عليها برغم أنها كانت مكسورة سابقاً فكسروها مجدداً بسبب تركز الضرب عليها فكنت أصرخ من الألم واطلب دواءً مهدئاً ليخفف عني بعض الألم ولكنهم رفضوا إسعافي أو إعطائي أية أدوية حيث كنت أعاني من مرض التكسر بالدم، ازدادت حالة قدمي سوءاً يوماً بعد يوم.

جاء بعد ذلك المدعو أبو ليث فكان يصفعني على وجهي بشكل متواصل حتى تورم وجهي ثم انتقل إلى الصعق بالكهرباء على يديّ وقدميّ واستمر الصعق حتى أغمي عليّ ونقلوني بعد ذلك إلى الضغاطة لمدة خمس ساعات.

واستمر منعي من الحصول على الدواء مدة أربعة أشهر على التوالي فتدهورت حالتي الى الأسوأ بالرغم من أن أخي كان يرسل لي الأدوية شهريا بمقابل 150 ألف مقابل توصيل الأدوية ولكن لم تكن تصلني.

أدخلوني بعد ذلك السجن الانفرادي وهو عبارة عن غرفة مغلقة مظلمة جداً وإمعاناً منهم في تعذيبي منعوا عني الأكل والشرب لمدة يومين على التوالي، ثم كانوا يعطونني وجبة واحدة فقط في اليوم لمدة 27 يوماً ثم أعادوني إلى الضغاطة مرة أخرى وأنا مقيد اليدين وظللت لمدة ثلاثة أيام بدون طعام وبلغ بي التعب منتهاه؛ فقبلت أن يتم تصويري وأن أقول ما يريدون بما في ذلك الاعتراف بأشياء لم أقم بها.

قاموا بإعطائي الأدوية وبعض الطعام بعد تصوير الفيديو، وأعادوني مرة أخرى إلى السجن الانفرادي وبسبب تأخر الأدوية كانت حالتي الصحية سيئة جدا وفقدت الحركة نهائيا فقاموا بإسعافي إلى مستشفى الرفاعي بالحوبان ولم يعطوني سوى حقنة مهدئة وأعادوني إلى السجن مرة أخرى ولكن إلى شقة تسمى عدن وهي غرفة مغلقة لا يوجد بها أي نوافذ أو ضوء شديدة الحرارة منعدمة التهوية، يحتجز فيها ثلاثين مختطفاً يعاني معظمهم من أمراض الربو وضيق التنفس بسبب عدم وجود أي تهوية، كما كانت هذه الشقة مليئة بالحشرات التي تسبب الطفح الجلدي، وظللت في هذه الشقة حتى خروجي بتبادل أسرى رغم أنني معلم مدني .

تم التوثيق مع المفرج عنه صابر (اسم مستعار) بالصوت والصورة في مكتب الرابطة تعز بتاريخ 25/2/2020

يقول أحد المفرج عنهم:

كنت أعاني من التهابات المفاصل واللوزتين وكان يغمى عليّ من شدة الألم وتم إعطائي دواءً قيل لي أنه مهدئ للألم ولكن الألم ازداد بعد تناولي لذلك الدواء.

ويقول مجد ـ اسم مستعار: كنا إذا طالبنا بعلاج أو إسعاف يقول لنا السجان: موتوا فأنتم أصحاب تعز لا عيش لكم ولا حياة.

رابعاً: الابتزاز المالي:

عّرف قانون الجرائم والعقوبات اليمني جريمة الابتزاز في المادة 313 (إن كل ما يبعث قصدا في نفس الشخص الخوف والإضرار به أو باي شخص آخر يهمه أمره ويجعله بذلك وبسوء قصد على أن يسلمه أو يسلم أي شخص آخر أي مال او سند قانوني أو أي شيء يوقع عليه بإمضاء أو ختم يمكن تحويله إلى سند قانوني، وذلك يعني أن جريمة الابتزاز تقع عن طريق بعث الخوف في نفس شخص للإضرار به أو بشخص آخر يهمه أمره مما يدفعه هذا الخوف إلى تنفيذ ما يطلبه الجاني)

ويعد الابتزاز جريمة يعاقب عليها القانون كما صنفت أنها من الجرائم الخطرة فهي جريمة تؤثر على الاستقرار والسكينة العامة في المجتمع وتصل عقوبتها للحبس (12 سنة).

تتعرض أسر المختطفين في سجن الصالح إلى الابتزاز المالي مقابل وعود بالإفراج عن أبنائهم أو لمعرفة أماكن تواجدهم أو لزيارتهم والسماح بالاتصال بهم؛ فتضطر الأسر لبيع ممتلكاتها من أجل توفير مبالغ مالية تقدم إما لمشرفي السجن أو لأشخاص يتبعون جماعة الحوثي.

يقول المفرج عنه ياسر (اسم مستعار)

لم تعلم أسرتي عني شيئا إلا بعد خمسة أشهر من إخفائي حين تمكنت من الاتصال بهم مقابل مبلغ من المال من أجل أن أعلمهم بوجودي في سجن الصالح، ولم تتمكن أسرتي من زيارتي إلا بعد سنتين من احتجازي في سجن الصالح، طلب الحوثيون من أسرتي دفع مبلغ مليون ريال يمني مقابل الإفراج عني وبالرغم من دفع أسرتي للمبلغ المطلوب إلا أنه لم يتم الإفراج عني إلا بعد مرور سنتين وثمانية أشهر.

يحكي والد المختطف احمد

(أحمد) أنه سافر إلى صنعاء للمتابعة لدى المسؤولين لإطلاق سراح ابنه من سجن الصالح فقالوا له ادفع مليون ريال وسوف تعود إلى تعز وابنك في البيت، فدفعت المبلغ إلا أنهم لم يفرجوا عنه.

ويقول أحد المفرج عنهم: (كان أبي يحضر لي بعض الكيك فيصلني وقد أصبح فتات، أما المصروف فكان يصلني نصفه، ومرة أخذوا على والدي سلاحه الشخصي وقالوا له اعتبره هدية، وابنك سيتم الإفراج عنه هنا الأسبوع، ومر الأسبوع والشهر والشهران ولم أخرج! ثم خرجت بصفقة تبادل وفدية مقدارها سبعمائة ألف ريال يمني.

المفرج عنه (رائد اسم مستعار)

بعد اختطافي بشهرين قام والدي بدفع مبلغ (150) ألف يمني لأحد مسؤولي السجن وقالوا له سوف يأتي شهر رمضان وابنك معك لكن لم يتم ذلك ثم جاء والدي للمطالبة بماله الذي دفعه فقاموا باحتجازه لمدة اسبوعين.

يقول المفرج عنه (شهاب اسم مستعار)

طلب الحوثيون من والدي مبلغ ٦مليون ريال يمني مقابل إخراجي؛ فقام والدي بدفعها وكانت وعوداً كاذبة ولم يتم اخراجي.

خامساً: المنع من الزيارات والتواصل مع العالم الخارجي:

تنص المادة (30) من قانون الإجراءات الجزائية: تمنح المسجونين إضافة إلى الحقوق الممنوحة لهم في هذا القانون التسهيلات التالية:

- مقابلة أسرته ونويه وأصدقائه،
- استلام المراسلات والرد عليها،
- استلام التحويلات المادية وإعادة تحويلها

وأكدت الاتفاقية الدولية لحماية جميع الناس من الاختفاء القسري على: ضمان حصول كل شخص يحرم من حريته على إذن للاتصال بأسرته أو محاميه أو أي شخص آخر يختاره وتلقي زيارتهم.

وتنص القاعدة (58) من قواعد مانديلا: يسمح للسجناء في ظل الرقابة الضرورية بالاتصال بأسرتهم وأصدقائهم على فترات منتظمة على النحو التالي:

أ ـ بالمراسلة كتابة وحيثما يكون متاحا باستخدام وسائل الاتصال والوسائل الإلكترونية والرقمية وغيره.

ب ـ باستقبال الزيارات.

استمع فريق الرصد برابطة أمهات المختطفين لعدد من أسر المختطفين الذين تمكنوا من زيارة أبنائهم في سجن الصالح وهم قلائل حيث أن معظم المختطفين المحتجزين في سجن الصالح لم يسمح لهم باستقبال أهاليهم في زيارة إلى السجن مطلقاً رغم أن كثيراً منهم مكثوا بضع سنوات محتجزين فيه، كما استمع الفريق لعدد من المفرج عنهم الذين تعرضوا أو تعرض أهاليهم للانتهاك أثناء الزيارات المحدودة التي سمحت بها إدارة السجن.

تتحمل أسر المختطفين أعباء ومشقات البعد ووعورة الطريق بسبب الحصار المفروض على محافظة تعز ويواجهون في طريقهم الكثير من الصعوبات والعراقيل من نقاط التفتيش المنتشرة على طول الطريق، وقد تتعرض هذه الأسر للابتزاز المالي من أجل السماح لهم بالزيارة، ورؤية أبنائهم، كما تتعرض أسر المختطفين للسب والشتم والإهانة من قبل مشرفي السجن وبعد معاناة وصعوبة بالغة كانت تتم الزيارات في حوش مبنى السجن أو غرفة في إحدى الشقق أو يكون اللقاء من خلف شبك معدني لإحدى نوافذ غرف التحقيق، وتتم الزيارات في جو منعدم الخصوصية حيث يكون لقاء المختطف بأسرته بحضور مشرفي السجن ولا يتعدى وقت الزيارة أكثر من عشر دقائق في معظم الأحوال.

وبسبب الضغط الذي قامت به الرابطة في وقفاتها الاحتجاجية ورسائلها الى الصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان إضافة إلى جهود عدد من المنظمات الحقوقية التي ساندت قضية المختطفين؛ تحسن وضع الزيارة في السنوات الاخيرة نهاية 2019 و2020 بعد أن ظلت الزيارة ممنوعة لسنوات عن مختطفي الصالح.

تقول أم منصور:

بعد مرور سنة ونصف على اختطاف ولدي قررت أن أتحمل أعباء السفر التي فرضها علينا الحصار في محافظة تعز فسافرت لمدة خمس ساعات في طريق وعرة ومخيفة وعندما وصلت إلى سجن الصالح قلت لهم: أنا أم منصور جئت لزيارة ولدي.

قالوا: هذه تخرج وقفات احتجاجية وتتحدث عنا في الإعلام بأننا نعذب ولدها لا يمكن أن نسمح لها بزيارة ولدها ابداً.

كنت أبكي بشدة حتى سقطت على الأرض، كنت أتنكر أن ولدي محتجز في السجن الذي أمامي وأنا لا أستطيع رؤيته فيزداد بكائي، كنت أترجاهم وأنا أبكي وأقول لهم اتركوني أنظر لولدي حتى نظرة واحدة من بعيد لكنهم رفضوا وعدتُ مكسورة الخاطر.

وفي المحاولة الثانية وصلت إلى الباب فقام الجندي الذي أمام الباب بالاتصال لمشرف السجن وقال له: أم منصور جاءت لزيارة ولدها، فرد عليه المشرف: أم منصور لا يسمح لها بالزيارة، لا يمكن أن تزور ولدها، هذه داعشية.

قلت له: أنا لم أعد أخرج في أي وقفة احتجاجية ولم أتحدث للإعلام.

فأبلغوه بما قلتُ ولكنه رد عليهم: اتركوها أمام الباب، فتركوني تحت أشعة الشمس المحرقة من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الرابعة مساء وأنا أمام الباب أرفض أن أعود دون زيارة لولدي، وكنت قد اشتريت لولدي بعض احتياجاته من ملابس وأغذية معلبة بقيمة 120 ألف ريال يمني أخذوها مني وقالوا بأنهم سيقومون بإدخالها له.

وعندما رأوا أنني رفضت العودة إلى منزلي قبل أن أزور ولدي، تم إدخالي لمقابلة المشرف بعد الساعة الرابعة مساءً.

قال لي مشرف السجن: إذا كنت تريدين أن نخرج لك ولدك فعليك أن تتحدثي أمام الكاميرا وسننشر حديثك في وسائل الإعلام التي تتبعنا وتقولي إن ولدك كان يعمل ضدنا ويرصد للطيران.

رفضتُ ذلك وقلتُ له: أنا أم كيف تريدون مني أن أشهد ضد ولدي وأكذب في حق ولدي، ابني طالب كان لا يعرف سوى طريق المدرسة، يذهب كل يوم إلى المدرسة ويعود إلى البيت، وأنتم أمسكتم به من الشارع دون وجه حق.

وللضغط عليّ أكثر؛ أخرجوا ولدي أمامي وهم ممسكين به من ثيابه بقوة، وعندما رأيت ولدي بهذا المنظر قلت للمشرف اتركوا ولدي وأنا سأتحدث بما تريدون ولكني لن أكذب بحق ولدي بشيء.

ثم أجبروني على قول إن ولدي لا يتعرض للتعذيب وأنه يسمح لنا بزيارته دائماً، وهددوني إذا لم أتحدث للكاميرا سوف يقومون بتعذيب ولدي أشد العذاب.

ومن ثم أجبروا ولدي أمامي بأن يتحدث للكاميرا ويقول بإنه يتم معاملتهم بشكل جيد ولا يوجد أي تعذيب.

ثم أخرجوني ولم يجعلوني حتى أحتضن ولدي، خرجتُ والدموع على خديّ وقلبي يتفطر على ولدي وماذا سيحل به.

مروان ـ اسم مستعار:

بعد سبعة أشهر من اختطافي سمحوا لي بالاتصال بأسرتي وطلب منهم استبدالي" بأسير" حرب فقلت لهم: أنا لست عسكريا لتبادلوني بأسير حرب أنا مجرد اعلامي مدني. وبعد مرور ثلاث سنوات وستة أشهر سمحوا لي برؤية أهلي وكانت هذه أول زيارة لأهلي لي ولم أعرف ابني الصغير إلا بعد إخبار أهلي بأن هنا ولدي، وكانت هذه أول مرة ارى فيها الشمس من يوم اختطافي.

موسى ـ اسم مستعار:

سمح لأهلي بزيارتي بعد سنتين وثلاثة أشهر من الإخفاء القسري الذي تعرضت له، وسمح لي بخمسة عشر دقيقة لمقابلة أمي وزوجتي ومشرفي السجن بجوارنا ولذا لم أستطع التحدث بحرية، كما أنني لم أستطع التعرف على والدتي فقد تغيرت ملامحها كثيراً، ومرضت وتدهورت صحتها وهي تبحث عني وكم آلمني عندما علمت أن أمي أصيبت بجلطة في الجهة اليسرى من جسدها بسبب حزنها عليّ ولأني كنت عائلها الوحيد، وكذلك زوجتي وأبنائي السبعة ليس لهم أحد يعولهم من بعدي، مضى الوقت المتاح لنا ثم تم أخذي بقوة وبدون وداع فانهمرت دموع أمي كانت تبكي بحرقة وتقول افرجوا عن ولدي إنه بريء.

وفي اليوم التالي للزيارة تم استدعائي إلى غرفة التحقيق وتعذيبي بالضرب والصعق بالكهرباء.

(أسعد ـ اسم مستعار)

سمح لأسرتي بزيارتي بعد عراقيل كثيرة وتعرضوا للسب والشتم والإهانة من قبل عناصر جماعة الحوثي في السجن، مكثت معهم في الزيارة خمس دقائق فقط ترجيتهم ان يزيدوني بعض الدقائق لأجلس مع اسرتي ولكنهم رفضوا وقالوا لي ان لم اخرج سيقومون بسحبي امام اسرتي فأعادوني الى السجن مرة اخرى وقاموا بطرد اسرتي وهم يبكون في ظل تعاملهم السيئ معي.

المرفقات

رابطة أمهات المختطفين
Abductees Mothers Association

التاريخ: / /
الرقم: ( )
المرفقات:

بيان لـ رابطة الأمهات حول خطورة وضع المختطفين بمحافظة تعز

ازدادت الأوضاع الأمنية سوءا في محافظة تعز خلال الأيام القليلة الماضية، واقتربت الاشتباكات المسلحة من المناطق التي تقع فيها السجون وأماكن الاحتجاز غير الرسمية التي تحتجز داخلها جماعة الحوثي المسلحة "427" من أبناءنا المختطفين والمخفيين قسراً، في العشرات من أماكن الاحتجاز في شرق وشمال وغرب المدينة يتم فيها احتجاز المواطنين وابتزازهم، منها مدينة الصالح في الحوبان شمال شرق مدينة تعز وفيها "40" مكان للإحتجاز غير الرسمي عبارة عن عمارات سكنية.

إن على المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإنسانية وفي مقدمتهم الصليب الأحمر والمفوضية السامية لحقوق الإنسان؛ توحيد جهودهم الإنسانية تجاه قضية أبنائنا الذين حرموا من حقهم في الحرية والحياة الكريمة لأكثر من عامين، ونود منهم الضغط لإطلاق سراح المختطفين والمخفيين قسراً فوراً دون قيد وشرط واحترام القانون الدولي في مناطق النزاع، فأبنائنا يواجهون مصيرا مجهولا نتيجة احتجازهم في مناطق قريبة من الاشتباكات المسلحة.

ونحن في رابطة أمهات المختطفين نطالب بتجنيب أبناءنا المختطفين والمخفيين قسراً الصراعات المسلحة والمقايضات السياسية فقضيتهم قضية إنسانية، وسرعة إطلاق سراحهم دون قيد أو شرط.

صادر عن رابطة أمهات المختطفين

صنعاء.. 31/ يناير / 2018

#حرية_ولدي_أولا

#abductees_mother

#yemen

abductees2015@gmail.com

رابطة أمهات المختطفين
Abductees Mothers Association

NO:

التاريخ: / / 20

بيان وقفة أمهات المختطفين بتعز يدين تعرض مختطف للتعذيب أدى إلى وفاته

ببالغ الحزن والأسى تلقينا في رابطة أمهات المختطفين نباء وفاة المفرج عنه "تشوان مقبل سيف" بسبب التعذيب الذي تعرض له داخل سجون جماعة الحوثي المسلحة وكانت جماعة الحوثي قد اختطفت نشون

"وهو من فئة المهمشين" من نقطة تفتيش في شهر ابريل 2017 وتم احتجازه في سجن الصالح لمدة ثلاثة اشهر متتالية ثم نقل إلى محافظة إب وإفراج عنه في شهر ديسمبر 2018

ولكنه ظل يعاني من آثار التعذيب الذي تعرض له في سجون جماعة الحوثي أثناء إختطافه ليتوفى يوم الإثنين الماضي 29 ابريل 2019 وقد تعرض خلال إحتجازه إلى التعذيب الشديد "الصعق بالكهرباء، والضرب على الكلى بالأدوات الاحديدية ، كما قاموا بإخصائه ، ورشه بمواد حارقة ما سبب له جروح وقروح شديدة ادت الى تدهور حالته الصحية واصابته بتليف الكبد وفشل كلوي، نتيجة العدوى والجفاف المزمن وإهمال معالجة الإلتانات المتكررة

ويعد المختطف نشوان أحد المهمشين الذين يقبعون خلف سجون جماعة الحوثي المسلحة، فقد رصدت الرابطة 12 حالة إختطاف حيث توفيت حالتين إثر التعذيب وأربع حالات لا زالوا مخفيين قسرا لا يعلم مصيرهم حتى الآن.

أننا أمهات المختطفين وفي وقفتنا هذه نحمل جماعة الحوثي المسلحة المسؤولية الكاملة عن وفاة المختطف "تشوان مقبل سيف" كما نحملها مسؤولية سلامة أبنائنا المختطفين والمخفيين قسرا داخل سجونها

وندعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية أبنائنا المختطفين والمخفيين قسرا وتمكينهم من حقوقهم الإنسانية الطبيعية والعادلة وسرعة إطلاق سراحهم دون قيدا او شرط ومعاقبة المتسببن باختطافهم وإخفائهم وتعذيبهم .

صادر عن رابطة أمهات المختطفين بمحافظة تعز 1مايو 2019

abductees2015@gmail.com
@abducteesmothers

بيان وقفة رابطة أمهات المختطفين بمحافظة تعز

عشرات السجون الرسمية وأضعافها غير الرسمية التي تحتجز فيها جماعة الحوثي المسلحة للمئات من المواطنين في المناطق التي تقع تحت سيطرتها، دون مسوغ قانوني تُعذب فيه المدنيين وتختطفهم لسنوات دون رحمة أو إنسانية، ومنها سجن الصالح بمحافظة تعز بمنطقة الحوبان التي حولها الحوثيون من مباني تجارية وسكنية الى سجون للمئات من الرجال والعديد من النساء.

فقد وثقت الرابطة بمحافظة تعز، "156" مختطف مازالوا يقبعون خلف قضبانه.

وتحدث العديد من المفرج عنهم، عن شتى أساليب التعذيب التي تعرضوا لها داخل سجن الصالح منها ما يعرف بالشواية وهي ربط اليدين والقدمين بشدة وإدخال عصا تمتد بين اليدين والقدمين ويكون الجسد معلق إلى الأسفل، والتعذيب بالنار حيث تشعل النار في "البوتجاز" -الذي يُطهى به الطعام- وتترك لفترة طويلة ثم يطفئها السجان ويأتي بالمختطف وهو معصوب العينين ومربوط اليدين ويجبر على الجلوس عليه وهو شديد السخونة.

إننا أمهات المختطفين بتعز وفي وقفتنا هذه نوجه رسائلنا ومطالبنا للأمم المتحدة بسرعة ايجاد حل عاجل وعادل لقضية أبنائنا المختطفين والمخفيين قسراً وابعاد ملفهم الإنساني عن المقايضة والابتزاز السياسي، واطلاق سراحهم دون قيد أو شرط، كما نطالب الحكومة اليمنية والمسؤولين فيها ومنظمات حقوق الإنسان لتحمل مسؤولياتهم الإنسانية والأخلاقية تجاه قضية المختطفين والعمل في جميع المحافل الدولية لينال جميع أبنائنا حريتهم الكاملة، ونناشد ناشطي حقوق الإنسان والإعلاميين الى تكثيف الجهود وتسليط الضوء بشكل مستمر للقضية التي خذلها الجميع لسنوات طويلة، حُرمت فيها الأمهات والزوجات والأبناء من شعورهم بالأمان والطمأنينة.

صادر عن رابطة أمهات المختطفين بمحافظة تعز

6 فبراير 2020م

#حرية_ولدي_أولا

رابطة أمهات المختطفين
Abductees Mothers Association
جماعة الحوثي تقتل المختطف
توفيق اللحجي
في سجونها رغم اتفاق السويد
رابطة أمهات المختطفين
Abductees Mothers Association
مع اقتراب موعد حرية أبنائنا
هل ستلتزم جماعة الحوثي بجميع
الإتفاقات !!!!

بنك اليمن الدولي
INTERNATIONAL BANK OF YEMEN
هدفنا واحد
رابطة أمهات المختطفين
Abductees Mothers Association
جماعة الحوثي تنتهك الحقوق الإنسانية
للمختطفين داخل سجن الصالح بمحافظة تعز
The Houthi group violates the human
rights of the abductees inside AL-Salah
prison in Taiz Governorate
2020/2/6
My sons freedom
رابطة أمهات المختطفين
Abductees Mothers Association
أبنائنا في المعتقلات يعانون
شتى الأمراض والتعذيب
Peace for our humanity
The issue of the abductees is
humanitarian don't political

مستشفى ابن سيناء
IBN SINNA HOSPITAL
تعز - جولة القصر الجمهوري
تلفون : ٤/٢٠٦٢٧٣ـ٤/٢٠٧٠٩٣
فاكس : ٢٠٦٢٧٥

شهادة وفاة

1111

القسم: الصدر المركزي — رقم الغرفة:

اسم المتوفى رباعيا: عزالدين أحمد أمين المحيا — العمر: 35 Year

الجنس: ذكر — الجنسية: يمني

اسم المحافظة: تعز

العنوان:

تاريخ الدخول: 25-08-2019

تاريخ الوفاة: 28-08-2019 — وقت الوفاة: الصباح

التشخيص عند الدخول: الالتهاب الكبدي الصاعق F. Hepatitis

التشخيص عند الوفاة: الالتهاب الكبدي الصاعق F. Hepatites

سبب الوفاة: ١) ارتفاع شديد في وظائف الكبد (Billirubin)
٢) النزف الشديد
٣) وانسداد في الشرايين الكبدي والرئوي

28-08-2019

مستلم الجثة: عم المتوفي — التوقيع: مختار المحيي

صلة القرابة: عم المتوفي

مدير عام المستشفى

الطبيب المستلم

شهادة وفاة المختطف/ عزالدين أمين المحيا

التوصيات

إلى جماعة الحوثي المسلحة:

1 - إطلاق سراح المختطفين في سجن مدينة الصالح دون قيد أو شرط.

2 - إغلاق سجن مدينة الصالح.

3 - تعويض الضحايا المختطفين وذويهم عما لحقهم من أضرار بسبب الاختطاف والاخفاء والتعذيب في سجن مدينة الصالح، ورد الاعتبار لهم.

إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

1 - الضغط على جماعة الحوثي لإطلاق سراح جميع المختطفين المحتجزين في سجن الصالح فقد طال أمد اختطافهم.

2 - إلزام جماعة الحوثي بإغلاق سجن مدينة الصالح، وضمان عدم استخدام مباني المدينة السكنية للاحتجاز.

3 - محاسبة مسؤولي ومشرفي سجن مدينة الصالح الذين قاموا بالاختطاف والاخفاء والتعذيب أو أصدروا الأوامر بذلك، وضمان عدم إفلاتهم من العقاب.

4 - تفعيل دور وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها في تقديم الدعم الطبي والنفسي لضحايا التعذيب المفرج عنهم من سجن مدينة الصالح.

إلى الصليب الأحمر :

1 - زيارة سجن مدينة الصالح والاطلاع على أوضاع المحتجزين فيه.

2 - الضغط لمقابلة الضحايا المحتجزين داخل سجن مدينة الصالح بشكل مباشر، وتمكينهم من حقوقهم الإنسانية والطبيعية.

3 - إعادة الروابط الأسرية والحق في التواصل بين المختطفين داخل سجن مدينة الصالح وعائلاتهم.

رائحة الموت

رابطة أمهات المختطفين

Abdutees' Mothers Association

رائـحـة الـمـوت - فـبـرايـر 2021

abductees2015@gmail.com @abducteesmothers

WWW.AMA-YE.ORG